موضوعية المصادر الصحفية فى معالجة انتخابات الرئاسة ٢٠١٢

دراسة تحليلية على صحف (الأهرام، الوفد، المصرى اليوم)

مروة محي الدين محمد على

باحثة بالماجستير (كلية الآداب
قسم الإعلام - جامعة سوهاج)

تتطلب الموضوعية من الصحفيين "تنحية ذاتيتهم جانباً وتجريد القصة عن تحليلاتهم الشخصية. وكتابة قصة إخبارية تحمل التحليل والعمق والرأي لذا يلجأ الصحفيون إلى المصادر عند تقديم الخبر"[١] تحقيقاً لحيادية البث المعلوماتى فغالباً لا يقبل الجمهور خبر مجهول الهوية مهما بلغت خطورة المعلومات الواردة فيه ولا يثق بها وينظر إلية على أنه لقيط مجهول النسب، أو كم يقال " خبر بدون مصدر، هو مصدر للمشاكل"[٢]، لذا جاءت المصادر الموضوعية ثالث مؤشرات الالتزام بموضوعية النشر خاصة في القضايا الشائكة ذات الأبعاد المتشابكة والتى تلقى اهتماما من جمهور القراء، وقد كانت انتخابات الرئاسة ٢٠١٢ أحد أهم القضايا التى طرحت نفسها على ساحة الاهتمام العالمي وليس المحلى فقط، ذلك أنها تأتي كأول انتخابات رئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير التى أسقطت النظام الحاكم، ليتم بعدها تسليم السلطة إلى حاكم مدنى منتخب وفق الخيار الجماهيري، ومن هذا المنطلق اهتمت الصحف بنقل كل ما يتعلق بهذه الانتخابات وجعلتها الحدث الأول على صفحاتها.... مما استلزم معه دراسة أخلاقيات التناول الإعلامي لهذا الحدث لما له من تاثير على الشارع المصري.

ومن هنا يمكن تلخيص اهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- تأتي موضوعية المصادر كواحدة من أهم المعايير الأخلاقية التي تم إغفالها في الدراسات الإعلامية على المستويين النظري والتطبيقي وخاصة على مستوى الدراسات التطبيقية على الرغم من أهميتها القصوى خاصة بعد التطور التكنولوجي الرهيب الذي طرأ على العملية الإعلامية والتدفق الحر للمعلومات ، الذي فرض دراسة الواقع الحالي لتطبيق الموضوعية في الإعلام في سبيل إرساء معايير الإسناد إلى المصادر و هذا مايعطي الدراسة أهمية بحثية.

٢- تأتي الانتخابات الرئاسية أحد أهم القضايا السياسية ذات الأبعاد المتشابكة على الساحة المحلية بسبب تعدد أبعادها وجوانبها وتأثيراتها حيث تتعدد الرؤى بشأنها وفقا لعدد كبير من العوامل الذاتية والبيئية، ذلك الخلاف الذي ينسحب بدورة على تناول الصحافة لها ، مما يستلزم دراسة تأثير هذه العوامل المرتبطة بالقضية على مستوى الالتزام بموضوعية الإسناد للمصادر المختلفة في هذه القضية.

٣- تسعى الدراسة إلى عقد مقارنة بين الصحف المصرية القومية ، والحزبية ، والخاصة في مدى التزام كل منها بموضوعية المصادرمما يعطي الدراسة أهميه بحثية خاصة، حيث أنها الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم التراث العلمي السابق للدراسة الى محورين ، المحور الأول : ويتعلق بموضوعية المصادر في الممارسات الصحفية ويشمل الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت

المعايير الأخلاقية في الممارسة المهنية ، و المحور الثاني: ويتعلق بدراسة المعالجات الصحفية للانتخابات ويضم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، وفيما يلي عرض لهذين المحورين:

١. المحور الأول: الدراسات التي تناولت قيمة الموضوعية بما في ذلك موضوعية المصادر:

١. دراسة" (Seo& Lim) تصورات الصحفيين عن مصداقية المصدر واستخدام المصدرالإعلامي : دراسة عن التغطية الإعلامية للمحادثات السداسية حول الطاقة النووية"[٣] مايو ٢٠٠٨ وتبحث هذه الدراسة في استخدام صحفيوا الولايات المتحدة وكورية الجنوبية للمصدر وتصورهم لمصداقية المصدر في تغطية المحادثات السداسية حول الطموح النووي لكوريا الشمالية. وعلى وجه الخصوص ، فإن هذه الدراسة تقوم على تحليل العلاقة بين تصورات الصحفيين عن مصداقية المصدر واستخدام المصدر الإعلامي على المستويين الجمعي والفردي.حيث تم مقارنة نتائج تحليل مضمون الصحف الامريكية والكورية الجنوبية مع بيانات الاستقصاءات التي أجريت على الصحفيين الامريكيين والكوريين الجنوبيين الذين قاموا بتغطية المحادثات السداسية حول الطموح النووي.

نتائج الدراسة:

١- أكدت الدراسة أن المسئولين الحكوميين لهم تأثير كبير على التغطية الإعلامية للقضايا الخارجية. وهذا ينطبق بشكل خاص على الصحف الامريكية ، حيث شغل المسئولون الأمريكيون 52.1%من المصادر المستخدمة لتغطية الصحف. نجد أن الصحف الكورية الجنوبية مثل المسئولون الكوريون الجنوبيون مصادر للأخبار فيها بنسبة 31.3 % وهي أعلى نسبة من كل مجموعه من المصادر. وتجدر الإشارة إلى أن هذا لا يعني بالضرورة أن الصحف الكورية الجنوبية أقل اعتماداً على المصادر الرسمية عن مثيلتها الأمريكية.

٢- في المحادثات السداسية ،كان موقف الحكومة الأمريكية أهم بكثير من موقف الحكومة الكورية الجنوبية ، وذلك لأن الولايات المتحدة كانت واحدة من الخصمين الاساسيين في المحادثات مع كوريا الشمالية. فنجاح أو فشل المحادثات يتوقف بشكل رئيسي على الولايات المتحدة وكوريا الشمالية ، مما يعطي وزن كبير لتصريحات مسؤولي الحكومة الأمريكية في تغطية المحادثات على الرغم من أهمية دور كوريا الجنوبية لكنه ليس إلا دور محدود في المحادثات. ولهذا شكل المسئولون في الحكومة الامريكية ثاني أهم مصدر اعتمدت علية الصحف الكورية الجنوبية في تغطية : إحاطات حكومة الولايات المتحدة ، والمقابلات مع المسئولين الأمريكيين ، أو تقارير وسائل الإعلام الأمريكية للاقتباس المباشر أو غير المباشر لتصريحات المسئولين الأمريكيين المشاركين في المحادثات.

٣- مثل المسئولين الحكوميين في كل بلد نسبة 88.2 % من المصادر المستخدمة في الصحف الامريكية ونسبة 87.4 % في الصحف الكورية الجنوبية. وشكل الخبراء المختصين 11.8 % في وسائل الاعلام الامريكية و 12.6 % في وسائل الاعلام الكورية الجنوبية ، وهذا قد يشير الى ان وسائل الاعلام تحاول تحقيق التوازن في رواياتهم من خلال النقل عن المسؤولين الحكوميين للدول الاخرى المشاركة ، حيث يتمكن المسؤولين أيضا من الوصول المباشر إلى المحادثات. مع عدم وجود نفس السهوله في الوصول للمحادثات نفسها ، حيث يقتصر دور الخبراء المتخصصين في وسائل الإعلام على تقديم تفسيرات حول نتائج المحادثات.

٤- والنتيجه الأكثر أهمية في هذه الدراسة هو أن التصورات الفردية للصحفيين عن مصداقية المصدر ترتبط بقوة باستخدام كل منهم للمصادر الرسمية كما هو الحال في استخدام وسائل الاعلام الكلي للمصادر ... ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تفاعل الصحفيين مع المصادر فضلا عن دور المحررين في قسم الأخبار.حيث يبني الصحفيون الثقة مع المصدر من خلال تصريحاتهم المقتبسة ولهذا السبب أعطى صحفيوا الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية قدر كبير من المصداقية للمسؤولين الحكوميين في بلدانهم. ولأن للصحفيين قدرة محدودة على الوصول إلى المحادثات ، فإنهم يعتمدون على المصادر التي يرون أنها يمكن أن توفر لهم معلومات موثوق بها حول المحادثات المغلقة الأبواب. ويعد هذا حكم ذاتي للصحفيين أثناء القيام بعملهم حيث أنهم هم الذين يقررون من الذين يقتبسون عنهم في قصصهم... ومع ذلك ، فإن المحررين في غرفة الاخبار هم من يتخذون القرار النهائي حول الأجزاء التي يتم نشرها من القصص التي كتبها مجموعة المخبرين الصحفيين.

٢. دراسة هشام عطية عبد المقصود ، "دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية: دراسة تحليلية مقارنة للخطاب

الخبري لجريدتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست بشأن قضية الجدار العازل الإسرائيلي"،[٤] 2007 استهدفت الدراسة:

أ- رصد وتحليل نوع المصادر الصحفية التي يعتمد عليها الخطاب الخبري لكل من جريدتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست في مجال تغطية الظاهرة موضع الدراسة.

ب-كشف آليات توظيف هذه المصادر في مجال توجيه معالجات الخطاب الخبري لأحداث القضية موضع الدراسة وتأثيرات هذا التوظيف في بناء تحيزات الخطاب الخبري في كلا الجريدتين تجاه مواقف وسياسات طرفي الصراع الفلسطيني / الإسرائيلي.

وقد خلصت الدراسة إلى :

عملية اختيار المحرر لمصادر الأخبار التي تحظى بالحضور داخل القصص الإخبارية وكذلك خصائص حضور هذه المصادر داخل بنية القصة الخبرية وكذلك خصائص حضور هذه المصادر تعد آليات أساسية في تأطير سمات خاصة بالأحداث موضع المعالجة ، وكذلك بالقوى الفاعلة المختلفة المنتمية لأطراف الحدث أو القضية موضع التغطية الخبرية.

هناك جانب كمي للتحيز يتمثل في الاعتماد المكثف على المصادر المعبرة عن سياسات ومواقف أحد طرفي صراع أو أزمة موضع تغطية خبرية وبما يسمح لرؤية وتوجهات هذا الطرف بالهيمنة على بنية ومسارات معالجة الأحداث داخل التغطية الخبرية، في الوقت الذي يتم فيه الإقصاء والتغييب المتعمد لمصادر تعبر عن مواقف الطرف الآخر في الصراع.

جاء توظيف المصادر في النيويورك تايمز في إطار دعم وتبرير السياسات والإجراءات الإسرائيلية حيث تم التركيز على الاستعانه بمصادر إسرائيلية رسمية مقابل تهميش المصادر الفلسطينية عامة ولا يأتي حضور المصادر الأخيرة العابر كآلية تفنيد أو تصحيح للمواقف والرؤى التي تطرحها المصادر الإسرائيلية في تبريرها للسياسات الرسمية مما ساهم تأطير وجوة السلطة الإسرائيلية كدعاه سلام وفي إطار تبرير استمرار اسرائيل في بناء الجدار العازل رغم المعارضة العالمية .. في الوقت الذي يتم فيه توظيف تصريحات مختلف المصادر الاسرائيلية الحاضرة بكثافة داخل التغطية من أجل تأطير سمات محددة للقوى الفاعلة الفلسطينية على انها ذات نزعة تدميرية فطرية.

وفيما يتعلق بتوظيف المصادر داخل الخطاب الخبري للواشنطن بوست وأهدافها، نجد أن توظيف المحررين لمختلف المصادر من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي عمل في اتجاه تقديم تغطية موضوعية لما يجري في الواقع، وليس من منطلق توازن شكلي بين طرفين في صراع بل عبر عن رؤية لما يحدث ومسئولية كل طرف فيه، هكذا جاءت موضوعية توظيف المصادر من أجل تقديم صورة واقعية لما يحدث.

٣- دراسة" (Frederick, John & Steven) تأثير بناء القصة على تحيز القصة الخبرية ومصداقية المؤسسة الصحفية"[٥]، ٢٠٠٤ استهدفت الدراسة معرفة تأثير البناء الخبري المتوازن وغير المتوازن على التحيز المدرك للقصة الخبرية ومصداقية المؤسسة الصحفية. من خلال إجراء تجربة بعرض نسختين لأربع قصص إخبارية على المبحوثين على ان تكون الأولى متوازنة في العرض، والثانية غير متوازنة في العرض أي تحابي الجانب المؤيد أو المعارض لوجهة نظر معروضة فعلياً داخل الخبر، وعلى المبحوث أن يختار نسخة واحدة من كل قصة خبرية لكي يقرأها.

نتائج الدراسة :

- أدرك المبحوثون القصص الإخبارية الغير متوازنة على أنها متحيزة وحددوا الجانب الذي تحابية القصة بشكل واضح.
- قيم المبحوثون الجريدة التي نشرت القصة الخبرية المتوازنة على أنها أكثر مصداقية من الجريدة التي نشرت القصة الخبرية الغير متوازنة التي حابت جانباً من الجوانب الأخرى داخل الموضوع.
- إن البناء القصصي غير المتوازن أدى مباشرة إلى إدراك تحيز القصة وإدراك القصة على أنها متحيزة أدت إلى التقييم السلبي لمصداقية الجريدة التي نشرت هذه القصة الغير متوازنة.

٤. دراسة سليمان صالح، "إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام" [٦] ٢٠٠١ دراسة نقدية، هدفت الدراسة إلى تعريف مفهوم الموضوعية ودراسة تطورة ونقد هذا المفهوم ، وبيان مدى إمكانية تطبيقة ، وإلى أي مدى تلتزم وسائل الإعلام الغربية، وتصور إمكانية بناء مفهوم جديد، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها:

- يتكون مفهوم الموضوعية من ستة عناصر هي: البحث عن الحقائق ونشرها، الاعتماد على مصادر المعلومات الموثوقة، الفصل بين الخبر والرأي، الحياد وعدم التحيز، عدم التحزب،

التوازن.

- أوضحت الدراسة أن الفلسفة الغربية لوسائل الإعلام تتناقض مع مفهوم الموضوعية ففي ظل هذه الفلسفة يتم اختيار الأخبار ونشرها اعتمادا على مجموعة من المعايير التي تم تطويرها في الغرب والتي تؤدي إلى التركيز على النخبة وإشباع الرغبات الفردية ومعاملة الإنسان كمستهلك وليس كمواطن.

٥. دراسة محمد حسام الدين، "المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال"[٧]، (1996) هدفت الدراسة: إلى:

(أ) استحداث مقياس دلالي لقياس موضوعية الإسناد يتم تقنينة لدراسة الموضوعية (الشق الإسنادي منها) في الصحف القومية والحزبية.

(ب) التعرف على مدى التزام الصحف القومية والحزبية بقيمة الموضوعية خلال فترة الدراسة، التعرف على العوامل المؤثرة على التزام الصحف بهذه القيمة المهنية.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- الموضوعية قيمة مهنية نسبية فعلى صعيد موضوعية الإسناد لم تأخذ أي صحيفة الدرجة المطلقة للموضوعية على المقياس الذي وضعه الباحث.

- تشابهت موضوعية الصحف القومية والحزبية المدروسة فلم تصل أية صحيفة إلى درجة الموضوعية المطلقة اسناداً وتوازناً.

- تشابهت موضوعية الصحيفتين القوميتين الأهرام والأخبار أثناء فترة الدراسة فيما يتعلق بموضوعية الإسناد.

- تباينت موضوعية الصحف الحزبية الثلاث (الوفد، الشعب، الأهالي) خلال فترة الدراسة.. فقد اثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوفد والصحيفتين الأخرتين لصالح الوفد، التي كنت أكثر موضوعية من الشعب والأهالي، في حين تساوت موضوعية الجريدتين الأخرتين وما انطبق على الإسناد انطبق على التوازن الذي كان في الوفد واضحاً عن الجريدتين الأخرتين في عدم الوصول أيضاً للتوازن التام.

المحور الثاني: المعالجات الصحفية للانتخابات

١. دراسة (Falk, Erika) التحيز للجنس: التغطية الصحفية لبيانات السناتور هيلاري كلينتون في سعيها للوصول على البيت الابيض" [٨] نوفمبر ٢٠٠٨ وتبحث هذه الدراسة في التغطية الصحفية لتصريحات بأن السيناتور هيلاري كلينتون وباراك اوباما في سعيهم إلى المكتب البيضاوي للكشف عما اذا كانت أنماط التحيز القديمة في التغطية الصحفية توضح أين تدخل المرأة في مقدمة السباق.

نتائج الدراسة:

١- أن هيلاري كلينتون حصلت على أقل تغطية في الصحف السته التي خضعت للدراسة مما حدث مع الرجل الذي اقترع أقل منها ، وخلصت الدراسة إلى أن مرشحي الرئاسة من السيدات يحصلون على تغطية بمعدل نصف المقالات التي تتناول الرجال تقريباًولم تصل كلينتون إلى هذه النتيجة الضعيفة فقد وصلت نسبة أعداد المقالات التي ذكرتها مقارنة بأعداد المقالات التي تناولت أوباما . 65% مما يعطي انطباعا أن هيلاري كلينتون كانت اوفر حظا من مثيلاتها أثناء المنافسة على الرغم من صعوبة استيعاب الفارق بين النسب ولعل الجنس يمكن أن يفسر هذا التفاوت.

٢- أن الجنس لايؤثر فقط على حجم التغطية الصحفية للمرشح وانما يؤثر أيضا على نوعية التغطية... فقد كانت كلينتون أكثر عرضة لإسقاط لقبها والاكتفاء باسمها الأول اثناء التغطية مما يعطي انطباع عن الأساليب الخفية في الصحافة للإقلال من هيبتها واحترامه وقدرها.

٣- كشفت الدراسة أنه على الرغم من أن هيلاري كلينتون كانت أوفر حظا في الاستشهاد بكلامها ، وكذلك في ذكر تدرجها في المناصب السياسية ..ولكنها كانت أقل حظاً في وصفها جسديا من أوباما.

٤- كانت كلينتون أكثر تركيزا على تغطية القضايا العامة في خطبها من أوباما فقد كانت 22% من خطبها تحتوي على قضايا مقارنة بـ 5% فقط من خطب أوباما ولعل هذا يعطي مؤشرا أنها خططت للمنافسة على مدي طويل أكثر من أوباما ومع ذلك ظلت الصحافة تركز على ان كلينتون حصلت على نسبة اقل من ثمانية رجال في الانتخابات الماضية 22% مقارنة بـ(27%

٢. دراسة عبد العزيز السيد عبد العزيز، "دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية سبتمبر - 2005 دراسة ميدانية"[٩]، واستهدفت الدراسة معرفة إلى أي مدى استطاعت الصحف

المصرية التأثير على معارف واتجاهات جمهورها نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية .2005

نتائج الدراسة :

أ. جاءت مصادر الاتصال الجمعي والشخصي معاً في الترتيب الأول من إجمالي مصادر المعلومات الأساسية للجمهور المصري وتمثلت في دور العبادة ، وزملاء العمل والدراسة، والأصدقاء والأسرة بنسبة 23.9% مما يكشف اهمية وفاعلية تلك القنوات في دعمها لدور وسائل الإعلام في نقل المعلومات السياسية لجمهورها.

ب. زادت الاتجاهات السلبية نحو التغطية الصحفية لانتخابات الرئاسة بالصحف المصرية كلما ارتفع السن والمؤهل التعليمي والمهني وهو ما يكشف سيادة النظرة النمطية والشك في كل ما هو رسمي . خاصة في ظل الثقافة السائدة لدى الجمهور بأن الصحف المصرية القومية والحزبية تأتي معالجاتها في إطار ارتباطها بتوجهاتها السياسية والأيديولوجية.

جـ. ارتبطت الاتجاهات الإيجابية نحو موضوعية وواقعية التغطية الصحفية للانتخابات الرئاسية المصرية بانخفاض السن والمرحلة العمرية والمؤهل التعليمي والمهني بدرجة كبيرة مقارنة بارتفاعها.

٣. دراسة محمد محفوظ الزهري ، "معالجة الصحف المصرية (القومية والخاصة) لانتخابات رئاسة الجمهورية عام ٢٠٠٥ دراسة تحليلية مقارنة[١٠]".استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية معالجة الصحف المصرية القومية والخاصة لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥ من حيث الشكل والمضمون عن طريق رصد اهم مصادر التغطية الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف في تغطية الانتخابات الرئاسية والقوالب الصحفية المستخدمة في هذه الصحف وذلك على عينة من صحف الأهرام والمصري اليوم ونهضة مصر.

نتائج الدراسة:

● جاءت صحيفة نهضة مصر في المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بانتخابات الرئاسةبنسبة33% ويرجع ذلك إلى أن الصحيفة خصصت صفحات متعددة كاملة لذلك تحت عناوين (سباق الرئاسة) ، بورصة الرئاسة المصرية (2005 تليها المصري اليوم25.8% ثم الأهرام.(11.4%

● بالنسبة لمصادر الحصول على المعلومات جاء المحرر في الترتيب الأول، ففي صحيفة الأهرام احتل نسبة 68.7% وفي المصري اليوم 81.7% وفي صحيفة نهضة مصر 74.7% وجاء كتاب الجريدة في المرتبة الثانية بنسبة 18.2% في جريدة الأهرام، وفي المصري اليوم بنسبة11.1% وفي نهضة مصر بنسبة 6.4%يليها بدون مصدر في جريدة الأهرام بنسبة 12.5% وفي المصري اليوم .7.1%

● بالنسبة لأنماط التحرير الصحفي توضح النتائج اهتمام الصحف المصرية الثلاث بالمواد الإخبارية (الخبر والتقارير) فجاءت بنسبة 48.6% في صحيفة الأهرام ، و 46.5% في صحيفة المصري اليوم، و 42.4% في صحيفة نهضة مصر.

● غلبة المواد التفسيرية (التحقيق والأحاديث) في الصحف الخاصة عنها في الصحف القومية، فجاءت بنسبة 41.4% في صحيفة المصري اليوم ، 40.7% في صحيفة نهضة مصر، بينما لم تحظ إلا بنسبة 17.6% في صحيفة الأهرام.

● غلبة مواد الرأي (مقال تحليلي -افتتاحي -عمودي -بريد قراء -الكاريكاتور) بصحيفة الأهرام عن الصحف الخاصة، فجاءت بنسبة 30.9% بصحيفة الأهرام وهذا ما يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة، وبنسبة 11.7% في المصري اليوم، و 16.3% بصحيفة نهضة مصر.

٤. دراسة نائلة إبراهيم عمارة، "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الانتخابات الرئاسية في مصر سبتمبر"2005 دراسة ميدانية[١١]، استهدفت الدراسة:

أ) التعرف على نوعية المصادر التي اعتمد عليها الجمهور المصري في الحصول على المعلومات حول المرشحين للانتخابات الرئاسية في مصر وحول العملية الانتخابية.

ب) قياس مستوى المعرفة (السطحية - المتعمقة) المتعلقة بالمرشحين للانتخابات الرئاسية في مصر، قياس اتجاهات الجمهور المصري نحو العملية الانتخابية في مصر.

نتائج الدراسة:

١- توجد تباينات بين المعتمدين على وسائل الإعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية فالأكثر اعتمادا على القنوات الفضائية العربية أكثر عمقا في المعرفة والأكثر اعتمادا على الصحف أكثر معرفة بشكل عام.

٢- الأكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الحكومية (صحافة - راديو - تليفزيون) أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو العملية

الانتخابية بينما الأكثر اعتمادا على الصحف المستقلة والحزبية أكثر سلبية في اتجاهاتهم.

٣- الأعلى في المستوى الاقتصادي والتعليمي هم الأكثر معرفة بالانتخابات الرئاسية المصرية وهم الأقل ايجابية في اتجاهاتهم نحو هذه الانتخابات.

٤- لا توجد علاقة بين مستوى المعرفة وشدة الاتجاه نحو العملية الانتخابية.

٥. دراسة (Wang)، الموضوعية وملكية وسائل الإعلام[١٢] 2003 وقد استهدفت الدراسة الكشف عما إذا كان اختلاف أنماط الملكية يؤثر في موضوعية تغطيتها لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2000.

نتائج الدراسة :

- دعمت نتائج الدراسة مقولات نظرية شومكر عن الملكية والمحتوى الإخباري بأن الصحف ذات الملكية الحكومية أكثر موضوعية من تلك المملوكة للقطاع الخاص. حيث أظهرت الهيرالد انحياز لبوش المرشح الذي أيدته أكثر من الجلوب.

- وقد ظهر من تحليل محتوى 238 قصة إخبارية وثمانية افتتاحيات من صحفيتي (بوسطن -جلوب) ذات الملكية الحكومية، و(بوسطن هيرالد) ذات الملكية الخاصة أن نمط الملكية ليس المؤثر الوحيد على موضوعية تغطية كلتا الصحيفتين للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠ ولكن تؤثر درجة التاييد أيضا على الموضوعية حيث أظهرت الهيرالد انحياز لبوش- المرشح الذي أيدته - أكثر من الجلوب..

- وفقد أظهرت الدراسة أنه عندما تأتي كل المواد المحللة غير محايدة فإن صحيفة الهيرالد أظهرت تحيزا كبيرا نحو بوش بزيادة متوسط عرضها لوجهات النظر المؤيدة لبوش أكثر من تلك المؤيدة لجور، وإعطاء مزيد من الهيمنة لمؤيدي بوش أكثر من جور، وتناولت العديد من القصص ذات اللهجة المؤيدة للجمهوريين أكثر من الديمقراطيين ،وعلى الجانب الأخر جاءت الجلوب أكثر موضوعية، بإعطاء تغطية متوازنة لكلا المرشحين بوش وجور، بينما تأتي أكثر من نصف القصص الإخبارية للجلوب والهيرالد ذات تخطية محايدة عند الالتزام بمعايير الحياد حيث جاءت 84 من دلائل الجلوب متوازنة و 80 من دلائل الهيرالد متوازنة أيضاً. وبشكل عام كان 83من قصص الجلوب الإخبارية و 70 من قصص الهيرالد محايدة.

- وفقد وجدت الدراسة أن هناك بعض التحسن طرأ على تغطية هذه للانتخابات الرئاسية منذ عام 1988التي كانت فترة حاسمة بالنسبة لوسائل الإعلام الإخبارية لتعيد النظر في نهجها في التغطيات السياسية ... حيث مثلت انتخابات 1988 ميلاد حركة الصحافة المدنية التي جاءت بتقدير جديد لتغطية القضايا الهامة للمواطنين بدلاً من المرشح.

ويلاحظ على الدراسات السابقة : مايلي :

أ. بالنسبة للمحور الأول:

١- يلاحظ وجود فجوات زمنية في الاهتمام بدراسة الموضوعية بصفة عامة وموضوعية المصادر بصفة خاصة فقد توقفت دراسات الموضوعية في الفترة من 1996وحتى عام 2001 حيث أجرى الدكتور سليمان صالح دراسته عن الموضوعية التي جاء الإسناد للمصادر الموثوقة فيها المؤشر الثاني من مؤشرات الموضوعية وتوقف الدراسات حتى عام 2007عندما جاءت دراسة د/ هشام عطية التى كانت الدراسة الأولى التى أفردت لدراسة موضوعية/تحيز المصادر الإخبارية.

٢- يلاحظ قلة الدراسات الخاصة بالمصادر الصحفية على أهمية المعيار كمؤشر لموضوعية النشر الخبري حيث ركزت معظم الدراسات على الموضوعية والتحيز بصفة عامة ودرست معيار موضوعية المصادر كأحد جوانب الدراسة فيما عدا دراسة د/هشام عطية والتى لم تدرس القضايا ووسائل الإعلام المحلية وإنما درست صحيفتين أمريكيتين وقضية عربية، ودراسة (Seo& Lim) التى انصبت على دراسة رؤية الصحفيين للمصادر وتأثير ذلك على تحيز و موضوعية المصادر الصحفية بشكل خاص.

٣- لم تنجح أي دراسة من هذه الدراسات لوضع مؤشر أو مقياس عام يوضح كيفية قياس موضوعية المصادر في الواقع العملي بعيدا عن المثاليات أو ما ينبغي ان يكون.

ب. بالنسبة للمحور الثاني:-

١- على الرغم من أهمية قضايا الانتخابات الرئاسية إلا أن حداثتها في مصر جعلت الدراسات حولها قليلة، مع العلم أن ذلك أفاد في حداثة هذه الدراسات التي بدأت من أول 2006 حتى الآن ولم توجد دراسة أقدم من هذا التاريخ.

٢- وعلى الرغم من ظهور تحيز المصادركأحد نتائج هذه

الدراسات إلا أن هذا الجانب أتي على قدر من التهميش فهو نتيجة من ضمن النتائج ولم تهتم معظم هذه الدراسات بإعطاء المساحة الكافية لدراسة هذا الجانب، فيما عدا دراسة أجنبية انصبت على دراسة اثر نمط الملكية على التحيز في معالجة أحداث الانتخابات فارتبطت كثيرا بالدراسة محل البحث رغم عدم تركيزها على المصادر بصفة خاصة مقابل تركيزها على الموضوعية بصفة عامة بينما تناولت دراسة أخرى التحيز ضد هيلاري كلينتون في تغطية حملتها الانتخابية للترشح لانتخابات الرئاسة فجاءت أكثر اتصالاً بموضوع الدراسة محل البحث وذلك رغم عدم افرادها لدراسة موضوعية او تحيز مصادر الأخبار.

مشكلة الدراسة :

انطلاقا مما اسفر عنه استعراض الدراسات السابقة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في قياس مستوى موضوعية الإسناد للمصادر الصحفيه في الصحف المصرية باتجاهاتها الثلاث (القومية -الحزبية -الخاصة) في تغطية الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ كأحد أهم مؤشرات الالتزام بموضوعية المحتوى الإخباري المقدم في الصحف باتجاهاتها الأيديولوجية المختلفة.

أهداف الدراسة:

وفقاً للمشكلة البحثية السابق تحديدها تهدف الدراسة إلى التعرف على موضوعية الإسناد للمصادر الصحفية في صحف الدراسة خلال تغطيتها للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ من خلال التعرف على:

- مستوى التوازن بين أنواع المصادر المختلفة التى اعتمدت عليها صحف الدراسة
- مستوى التنوع المتوازن بين مصادر كل جريدة على اختلافها
- مستوى اعتماد كل جريدة على المصادر المجهلة

تساؤلات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم وضع عدة أسئلة تسعى الدراسة للإجابة عليها:

١- ما أهم المصادر الظاهرة في تغطية كل صحيفة لانتخابات الرئاسة؟

٢- ما مستوى تركيز كل صحيفة على أنواع المصادر المختلفة؟

٣- هل سجلت صحف الدراسة فروقاً واضحة فيما بينها في التركيز على نوع معين من المصادر عن باقي الأنواع الأخرى؟

٤- أي من صحف الدراسة كانت أكثر توازناً في التركيز على أنواع المصادر المختلفة؟

٥- أي من صحف الدراسة كانت أكثر تنوعاً في اعتمادها على أنواع المصادر المختلفة؟

٦- ما مستوى التركيز على المصادر المجهلة داخل كل صحيفة وأيها كانت الأكثر اعتمادا عليها؟

مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على اسلوب المسح التحليلي في تحليل مضمون المواد الصحفية المنشورة في صحف الدراسة الثلاث (الأهرام، الوفد، المصري اليوم)، حول الانتخابات الرئاسية للحكم على موضوعية مصادر التناول الإخباري لهذه القضية في الصحافة المصرية.

أدوات جمع البيانات

تم تصميم استمارة تحليل محتوى شاملة الأنواع الرئيسية للمصادر الصحفية والتى تقسم إلى (رسمية-غير رسمية - مجهلة) وتم تقسيمها على انواعها وفئاتها الفرعية التي تنطلق من طبيعة الحدث حيث وصلت فئاتها الفرعية إلى ١٩ فئة شاملة كل انواع المصادر الفرعية.

وحدات التحليل: تم الاعتماد على وحدة الموضوع أو الفكرة لتحديد المواد التى ينصب عليها التحليل وتحديد أبعاد القضية وقضاياها الفرعية التى يقوم عليها التحليل، كما تم اختيار وحدة الكلمة لاستخراج المصادر التى وردت في النص الإخباري وتصنيفها ، وذلك خلال عملية الملاحظة، بحيث تختص الاستمارة الواحدة بعدد واحد من كل جريدة وتضم بياناتها الكمية.

عينة البحث ومجالة:

عينة الصحف : تم اختيار ثلاث صحف تمثل التوجهات الأساسية للصحف المصرية لتطبيق الدراسة عليها وهي :

- صحيفة (الأهرام): حيث تعبر عن التوجه "الرسمي"، بجانب أنها من أقدم الصحف المصرية.
- صحيفة (الوفد) : حيث تعبر عن التوجه الليبرالي في الصحافة المصرية.
- صحيفة (المصري اليوم): حيث تعبر عن التوجه الخاص في الصحافة المصرية.

وتم اختيار عينة من صحف الدراسة الثلاث في الفترة من 2012/2/1حتى (2012/7/2) اعتماداً على اسلوب الأسبوع الصناعي الذي أدي إلى عينة حجمها٦٠ عدد من صحف الدراسة الثلاث بواقع (20) عدد من كل صحيفة.

عينة المواد الصحفية :

وفقاً لمشكلة الدراسة تحددت المادة الصحفية موضع التحليل في المواد الخبرية بأشكالها المعروفة (الخبر، التقرير، القصة الخبرية) التى قدمتها صحف الدراسة عن انتخابات الرئاسة 2012)

إجراءات الثبات والصدق:

- إجراءات الثبات : تم إعادة تحليل(10% من عينة الصحف التى تم تحليلها على مستوى الصحف الثلاث بعد (30 يوما من انتهاء عملية التحليل وثبت اتساق النتائج مع النتائج التي انتهت إليها عملية التحليل الأولى بنسبة .96.5%

- إجراءات الصدق: تم عرض الاستمارة على(7 من أساتذة ومدرسي الصحافة بأقسام وكليات الإعلام لتحكيم البناء المنهجي لأستمارة تحليل المضمون للتأكد من صدق المحتوي وصدق البناء، وأن فئات الاستمارة تقيس ما وضعت لقياسة طبقا لأهداف البحث.

التاسيس النظري للدراسة

أولاً: موضوعية المصادر:

يعتمد الصحفيون على المصادر لتقديم الخبر على أنه سلسلة من الحقائق المترابطة والمتكاملة، يريح القارئ عندما يقرأة فيجد به إجابه وافية عن كل الأسئلة التي تدور حول الحدث خاصة السؤال : من الفاعل...؟ ، والمصادر الصحفية هي: "الشخصيات الفاعلة في الحدث التى يقابلها أو يراقبها الصحفيون بما في ذلك ضيوف الأحاديث الصحفية المباشرة أو أصحاب الإقتباسات المنقولة فيما يتعلق بالحدث"[١٣] ولعل موضوعية المصادر تأتي أكثر العوامل المؤثرة على موضوعية النشر الإعلامي لذا يلزم تحديد المعايير الضابطة للالتزام بالموضوعية في الإسناد للمصادر ، من هنا يمكن أن نحدد العناصر المشكلة لموضوعية الإسناد للمصدر في ثلاث عناصر هي (الاختيار-التقييم -الاقتباس والعرض):

أولاً: اختيار المصدر:

يرتبط اختيار المصدر عند تغطية حدث ما بعامل الوقت حيث يلعب عامل الوقت دورا مهما في الضغط على عملية الإنتاج لاتسمح للصحفي بالبحث عن مصداقية المصدر[١٤]، مما يجعل إتاحية المصدر (source availability أحد أهم محددات اختيارة، وهي التى أدت إلى احصار المصادر التي يعتمد عليها الصحفي في أنواع معينة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الشائكة التى تؤثربشكل مباشر على الحياة العامة للجمهور، ويقسم الأستاذ الدكتور سليمان صالح أنواع المصادر الشائعه في الاستخدام إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- المصادر الرسمية.

ب- النخبة السياسية والاقتصادية والثقافية.

ج- المصادر المجهلة.

أ. المصادر الرسمية: عادة ما يفضل الصحفيون الرجوع إلى المصادر الرسمية والاقتباس منها خاصة فيما يتعلق بالقضايا الساخنة مثل القضايا ذات الأبعاد السياسية التى يكون الوصول إلى المعلومات فيها محدودا، لعدة أسباب "أولها: موقعها في السلطة مما يكون له أثرة على قيمة البروز الإخباري للحدث، وثانيها: السهولة النسبية في الوصول إلى المصادر الرسمية أو ما يعرف بالإتاحية النسبية للمصدر الرسمي، وثالثها العلاقات القريبة بين الصحفيين والنخب الرسمية المهيمنة."[١٥] ،وسعى الصحفيون دائماً لتوطيد علاقاتهم مع المسئولين والمصادر الرسمية بشتى الطرق ظناً منهم أنه يقتربون بذلك من مواقع الأحداث ولعل من أكثر المدارس الصحفية التى شجعت على ذلك في الصحافة المصرية هي (الأخبار) فقد كان ذلك نهج التوأم "مصطفى وعلى أمين"، فكان "مصطفى أمين" يشدد دائماً على ضرورة توطيد الصحفيين لعلاقاتهم بمصادرهم في اجتماعاتة الأسبوعية بمحرري الجريدة حتى أنه كان يسميها عملية تربية المصدر- فيكون على الصحفي أن ينمي ويكبِّر علاقتة بمصادرة كما يربي أبنائة- وعلى سبيل المثال يقول مصطفى أمين في اجتماع الجمعة " :(1958/10/3إن مهمة الصحفي -أن يدخل في حياة المصدر وينشيء صداقات معه.... يجب على كل محرر أن يعقد صداقات وصلات مع مصادرة... أنا لا أقول أنه شيء سهل ! إنما هي عملية تربية مصدر -إذا لم أستطع مقابلة أي شخص أدرس أصدقائة أولادة أقاربة وإخوتة، وتكون لي علاقة مع أي فرد منهم وهذه الصداقة ستمكنني من الدخول!... ويختتم كلامة بجملتة الشهيرة: أنا إذا أردت أن أقابل وزير الأشغال أعمل صداقة مع

حلاقة!!"[١٥].

وهذا ماجعل كثيراً من الصحفيين يقضون معظم أوقاتهم في توطيد صلاتهم بمصادرهم، وهو ما قد يجعل الصحفي آداة في يد المصدر، فالصحفيون يعتمدون بشكل مكثف على المعلومات التى يمررها المسئولين الرسميين أو مستشاريهم الإعلاميين والمتحدثين الرسميين باسمهم وهم "مزودون بالمعرفة العلمية عن طريقة عمل الصحافة والصحفيين لذلك يسهل عليهم التلاعب بالأحداث"[١٦]، كذلك يميل قطاع كبير من الصحفيين إلى نشر البيانات الصحفية الجاهزة التى تصدرها المؤسسات بشأن حدث ما دون تدقيق أو إعادة صياغة، بينما لا تعطي هذه المعلومات سوى المنظور الحكومي للحدث .

ومن هنا "تصبح وسائل الإعلام الإخباري هي الأدوات التي يتم من خلالها تدعيم السلطة عن غير قصد. وعلى الرغم من أنه يمكن القول أن التحيز هنا غير مقصود، فإن علاقات العمل الوثيقة مع المصادر الرسمية تؤدي إلى إنتاج أخبار تعزز قيم مؤسسات وممثلي القوة الاجتماعية وتعزز الوضع الثقافي والسياسي الراهن"[١٧].

ب. النخبة السياسية والاقتصادية والثقافية: تأتي النخب ثانى أهم المصادر التى يميل الصحفيون إلى الاعتماد عليها في الأحداث المهمة، حيث يتصور الصحفيون انها تكتسب درجه عالية من المصداقية لدي الجمهور ومن ثم تزيد من فعالية الرسالة الإعلامية، ويتم تحديد انتماء المصدر للنخبة من عدمة على أساس عنصر الشهرة والانتماء المؤسسي.... وبالنسبة للشهرة فعندما يكون المصدر وجهاً معروفاً للجمهور يقتصر المسافات على الصحفي في توصيل الرسالة للجمهور، كذلك يمثل عنصر الانتماء المؤسسي أحد أهم العناصر التي يعتمد عليها الصحفى في تحديد مصادرة فالانتماء للمؤسسات الاجتماعية والسياسية يعد عاملاً مهما في كسب ثقة الجمهور فية ومن ثم تصديق المعلومات الصادرة عنها ،فقد أظهرت نتائج الدراسات التى أجريت على المصادر في شبكتي سكاي نيوز والـ 24 نيوز "أن التركيز عند اختيار المصادر يكون على معياري (السلطة أو الشهرة) أكثر من التركيز على (الخبرات). وباختصار، فإن التركيز ينصب على أولئك الذين يمكن لأحاديثهم أن تصنع الخبر بدلا من التركيز على هؤلاء الذين يكون لديهم المعلومات. ولو أننا أخذنا المهن الخمس القائمة على المعرفة: (من الأكاديمين في مجالات الطب، والعلوم، والتكنولوجيا، ومراكز البحوث والهيئات العامة)، نجد أن هذه المصادر مجتمعة شكلت نسبة صغيرة جداً من المصادر في هاتين الشبكتين فجائت بنسبة ١٠ من المصادرفي الـ٢٤ نيوز عام ٢٠٠٤ و١٥٪ في عام ٢٠٠٧ وفي سكاي نيوز جاءت بنسبة ٣ في عام ٢٠٠٤ و ٨ في عام ٢٠٠٧ () فتعريف المصدر بأنة عضو في حزب سياسي أو قيادي في منظمة حقوقية مثلاً، يضفي على تحليلاتة للعملية الانتخابية وملابساتها أمرغير قابل للتشكيك... أو هكذا يتصور الصحفيون ... ولن يقدم أي منهم على الرجوع إلى مصدر من الجمهور العام ليأخذ معلومة في حدث مهم اعتقاداً منهم بأنه لن يتمكن أي منهم من إعطائة معلومة موثقة أو جاذبة للاهتمام.

وهنا تأتى المشكلة أن بعض هذه النخب تسعى إلى تشكيل الأحداث وفقاً لانتمائاتها ورؤاها مما يجعل من الصحفي أو الإعلامي ناطقاً بلسان النخبة التى ينتمي إليها المصدر في الوقت الذي يتوهم فيه هو أنه ينقل حقائق موثقة، مما يشكل الحدث وفقاً لرؤية هذه النخب وليس وفقاً للحقيقة.

ج. المصادر المجهلة: قد يضطر الصحفي في أحيان عديدة إلى تجهيل مصادرة، فإظهار معلومة مهمة للجمهور قد يلزم الصحفي بإخفاء مصدرها في حالات عديدة منها مثلاً:عندما يكون الإفصاح عن هذه المعلومة قد يتسبب في إيذاء المصدر، أو عندما يطلب المصدر عدم الإفصاح عن هويتة خشية الوقوع تحت طائلة القانون، وأحيانا يعقد المصدر اتفاق مع الصحفي بأن يمرر له معلومات عالية الدقة والأهمية شريطة ألا يذكر اسمة أو وظيفتة مرتبطاً بهذه المعلومة... وفي كل الأحوال لا يكون أمام الصحفي في هذه الحالة إلا أن يجهل مصدر المعلومة وذلك لتحقيق عدة فوائد منها:

١. ألا يفقد ثقة المصدر به : وبالتالى لايفصح له عن أي معلومات أخرى هو أو أي مصدر غيرة مما يفقدة سر نجاحه في العمل الصحفي، وهناك قاعده في الصحافة أسستها الصحافة الأميريكية تقول: "أنك إن خنت مصدرك فلن يتحدث إليك أحد مرة أخرى بكلام ليس للنشر.. ولهذا نجد الصحفيين في معظم الأحيان يحافظون على عهودهم مع مصادرهم بعدم التصريح بأسمائهم إذا طلب منهم ذلك حتى وان ترتب على ذلك إيذاء الصحفي نفسة بالسجن أو الاعتقال أو الفصل أو التقديم للمحاكمة ...إلخ، فهاهو بوب وودورد يرفض إلى الآن التصريح بمصدرة () في واقعة ووتر جيت

الشهيرة حتى لزميلة وشريكة في هذا التحقيق كارل برنشتاين، والتى أدت إلى فقدان الرئيس نيكسون منصبة... وهو يقول عن المصادر الصحفية : أي مخبر كان لدية في يوم من الأيام مصدر جيد يعرف يعرف جيداً مدى أهمية المصادر وحيويتها بالنسبة لمهنة الأخبار، ومشاعري نحوهم تكاد تكون مقدسة"[١٨].

٢. ألا يضر المصدر معنويا أو ماديا: ففي حالات كثيرة يؤدي الإفصاح عن مصدر المعلومة إلى فقدان هذا المصدر لوظيفتة أو حياتة أو يعرضة للسجن مثلاً، وبهذا الشكل يفقد الصحفي مصدرة ولا يحصل على ثقة أي مصدر آخر هذا بخلاف الضرر الذي يلحق بالمصدر نفسة.

٣. تحقيق السبق صحفي : أحياناً يسرب المصدر معلومة للصحفي حساسة للصحفي ويخبرة بأن المعلومة غير مؤكده ويطلب منه عدم الإفصاح عن هويتة حتى لا يتعرض للمسائلة القانونية إذا ثبت عدم صحتها وبسبب ضغط عامل الوقت، يقرر الصحفي تحمل المسئولية كاملة ونشر المعلومة مجهلة المصدر تحقيقاً للسبق لأنه إذا ثبتت صحة المعلومة وهو لم ينشرها سيفقد فرصة نجاح كبيرة بالنسبة له.

وفي كل الأحوال تكون العلاقة بين الصحفي ومصدرة علاقة شديدة الخصوصية، "حيث يعتبرها البعض صفقة سرية بين الطرفين يمرر الصحفيون فيها بعض المعلومات الثمينة للجمهور مقابل إخفاء معلومات أخرى وإخفاء المصدر"[١٩]،وقد كفل القانون رقم (148) لسنة 1980 الحق للصحفي في الحفاظ على سرية المصدر في مادته الخامسة التى جاء نصها :(للصحفي الحق في الحصول على المعلومات والنباء والإحصائيات من مصادرها، وله الحق في نشرها، ولا يجوز إجبارة على إفشاء مصادر معلوماته، وذلك كله في حدود القانون) [٢٠].

ورغم السند القانوني لاستخدام هذا النوع من المصادر إلا أنها تحمل فرصة كبيرة للتلاعب والتضليل الإعلامي، فقد وجد أن بعض الصحفيين يفبرك الاقتباسات وينسبها إلى مصادر مجهولة تجنباً لمشقة البحث عن الأخبار والجري وراء المصادر لنقلها، ولعل هذا ما جعل قطاع كبير من الجمهور يرفض تصديق الأخبار مجهولة المصدر ويعتبرها كما ذكرنا من قبل خبر لقيط مجهول الهوية وهناك الكثير من المؤسسات الصحفية على مستوى العالم تضع الكثير من المحاذير في نشر الأخبار مجهولة المصدرأو ما يسمى بأخبار الخلفية Background news منها : "الاسوشيتدبرس" التى كانت لا تجهل مصادرها إلا إذا كان من غير الممكن الحصول على المعلومة من مصدر آخر كم لم تسمح باستخدام التعبير عن الراي من مصدر مجهول، ومنع رئيس تحرير "سنسيناتي إنكويرر" نشر أي خبر مجهل المصدر على الصفحة الأولى، واعتبر بن برادلى رئيس تحرير "الواشنطن بوست" تجهيل المصادر أدوات يمكن للحكومة أن تقدم بها للصحافة صورتها الخاصة من الأخباروطالب محررية ببذل كل جهد لنسب المعلومات إلى مصادرها"[٢١]، وقد كان للصحافة المصرية مثال مسيئاً في فبركة المعلومات ونسبها إلى مصدر مجهول.

ومن هذا المنظور يمثل (التوازن بين المصادر) عند اختيارها أحد محددات الالتزام بالموضوعية من عدمها، فالصحفي الذي يتحلى بثقافة الموضوعية يكون علية اختيار المصادر الملائمة للحدث التي ينقل عنه بغض النظر عن إتاحية الوصول إلية، أو انتمائة، أو منصبة،وتكون لدية القدرة على تعديد هذه المصادر بشكل متوازن بين الاتجاهات الفكرية المختلفة فالحقيقة المنطلقة من قيمة أخلاقية تتطلب السعي الدءوب وراء المصادر ذات الصلة الوثيقة بها، وليس ذلك المصدر الذي ينفيها أو يؤكدها من داخل مكتبه دون أن يحتك بها احتكاك مباشر، فقد يمثل رجل الشارع في حدث ما مثل الانتخابات مصدراً شديد الأهمية عن أستاذ القانون الدستوري الذي يتحدث عنها من مكتبه المغلق، فعين المواطن وأذنة التى ترصد ما يجري على أرض الواقع لابد أن ترفق مع فكر الأستاذ المتخصص لتحقق الرؤية الشاملة للحدث... وأولا وأخيراً على الصحفي أن يجعل من الحدث المحدد الأول لمصادرة وقبل أي اعتبارات أخرى.... ولعل هذا يطرح تساؤل آخر حول معايير تقييم الصحفي لمصداقية المصادر التى يعتمد عليها؟؟؟.. هذا ما نسعى للإجابه عنه في الجزء التالي.

ثانياً: تقييم مصداقية المصادر:

تعد مصداقية المصدر أحد أهم العوامل المحددة لدرجة موضوعية المصادر التى تم الرجوع إليها في السياق الإخباري، كما أنها أحد أهم العوامل المؤثرة على فاعلية الرسالة الإعلامية فالعلاقة بين مصداقية المصادر الإخبارية وفاعلية الرسالة الإعلامية علاقة طردية، كلما "ارتفعت مصداقية مصدرالخبر يزيد اعتقاد الفرد بمصداقية المعلومات الواردة فيه. كذلك تزدا عناية الأفراد بالمعلومات الموثوق بها ويتم

التعامل معها بشكل أكثر كفاءة وبالتالي، يكون لها تأثير أقوى على الفرد من المعلومات التي تأتي من مصدر غير موثوق به"[٢٢].

- كيف يمكن التثبت من مصداقية المصدر ومن ثم الثقة في كلامة؟؟....

هناك قاعدة تسير عليها الصحافة الأميريكية تقول أنه للتثبت من مصداقية من مصدر الحدث لابد من الرجوع إلى مصدر آخر يقع في إطار الحدث لتأكيد أو نفي صدق المعلومات المأخوذة عن المصدر الأصلى... وقد يرى البعض أن هذه الطريقة المثالية للتثبت من صدق معلومات المصدر إلا أنها قد لا تصلح للتطبيق في كل المواقف لهذا لا يجوز اعتبارها قاعدة عامة يمكن أن يسير عليها الصحفي في حياته العملية بصفة عامة.

وقد تطور تطبيق هذه القاعده في الصحافة الأمريكية إلى عمل ما يعرف بـ (نظام تدقيق الحقائق) في بعض المجلات والصحف الأسبوعية الأمريكية وفيه يتم تعيين بعض العاملين في وظيفة مدقق الحقيقة يكون عليهم مراجعة المادة المعدة للنشر والتأكد من صحة المعلومات والمصادر الواردة بها، وقد وقف عامل الوقت حائلا أمام الصحف اليومية في تطبيق هذا النظام مما جعل بعضها يطبقة بشكل تطوعي غير رسمي " وفي هذا النظام تكون مصداقية و موثوقية المصادرغالبا مسألة حدس أو كما يقال "تعرفه عندما تراه." فالأشخاص الذين تدربوا في المؤسسات الصحفية عبروظيفة (مدقق الحقيقة) تكون لديهم دراية بالحدس بما يمثل الحقيقة من عدمها، ويتعلمون كيف يصنفون المصادر إلى موثوقة و غير موثوقة، ويميزون الحقائق عن غير الحقائق في المواد المعدة للنشر (والحقيقة كما في العلوم عبارة عن ملاحظة يمكن التحقق منها)."[٢٣]

ويرى "(مايـر) أن مصداقية المصدر تتحدد بشكل كبير بخمسة متغيرات هي: الإنصاف، والتحيز، والدقة والأمانة، والشمول"[٢٤]، ويمكن أن نجمل ذلك في القول بأن مصداقية المصدر يمكن أن تتحدد بمؤشرين رئيسيين تتفرع عن كل منهما خمسة مؤشرات فرعية وهما: الخبرة واستحقاق الثقة، و تعرف "(الخبرة): بأنها إلى أي مدى يصلح المصدر لنقل المعلومات الصحيحة منطقيا، وتتحد خبرة المصدر بخمس مؤشرات فرعية وضعها أوهانيون في مقياس خماسي هي:(متخصص، متمرس، مطلع، مؤهل، ماهر)، ويشير (استحقاق الثقة): إلى مدى إعتقاد الجمهور أن المصادر التي تعرض علية في وسائل الإعلام صالحة للإدلاء بمعلومات عن الموضوع المزمع نشرة ، وتتحد الثقة في المصدر بأن تتوفر فيه خمسة صفات هي(الصدق، الأمانه، الإخلاص، المسئولية، الموثوقية والدقة في كلامة)"[٢٥]، بينما نجد من يؤيد أن استحقاق المصدر لثقة الجمهور يتحدد بتوفر مجموعه من الأبعاد فية أهمها: "الديناميكية، الكفاءة، الثقافة، الموضوعية، الوعي، استحقاق الثقة عن جدارة، الملاءمة، الحضور الاجتماعي (للمتحدث)، الاستقرار العاطفي، التشابه والترابط العاطفي مع الجمهور، اتجاه الفرد نحو الآخرين (خارج الذات)، التقييم"[٢٦]

ونتفق في هذه الدراسة الرؤية التى تحدد مصداقية المصدر بمؤشرين رئيسيين هما :

١. الخبرة: وتتمثل في مدى كفاءة المصدر في الإدلاء بمعلومات ذات قيمة عن حدث ما في ضوء تجاربة وخلفيتة المعرفية، وفي ضوء ذلك تتحدد خبرة المصدر بمجموعه من الأبعاد يمكن للصحفي الرجوع إليها لتحديد مستوى ملائمة خبرة المصدر للإدلاء بمعلومات عن الحدث هي: مؤهلاته الشخصية، مجال تخصصة، ثقافته وسعة اطلاعة، تجاربة السابقة .. ومدى اتصال ذلك بالحدث موضوع النشر.

٢. استحقاق الثقة: وهي رصيد المصدر من التصديق لدي الجمهور، وإلى أي مدي يمكن للمرسل أن يقنعة بمعلومات المصدر؟، وهل يحتاج ذلك إلى جهد أم أن رصيد المصدر يكفى لذلك دون عناء؟ .. ويحدد استحقاق الثقة في المصدر بتوفر عدة صفات فية هي: الإنصاف وتوازن الرؤية، الدقة، الأمانة، الترابط والقرب من الجمهور، المرونة، المسئولية.

وإذا كان اختيار وتقييم مصداقية المصدر أمر يخص الصحفي لا يحكمة فية إلا ضميرة الشخصي فإننا بحاجة إلى معيار يمكن من خلالة الحكم على مدى التزام الصحفى في اختيار وتقييم مصداقية المصدر وبالرجوع إلى ما سبق ذكرة من استخدام مصدر لتأكيد أو نفي صدق مصدر آخر يمكننا أن نقول: أن (التنوع المتوازن) بين المصادر المختلفة يمكن أن يكون أحد أهم الضوابط التى تحكم التزام الصحفي من عدمه في هذا الشأن، حيث يمثل السياق النهائي المعروض على الجمهور المحكمة التى يحاكم فيها الصحفي والتى يكون قاضيها هو الجمهور، وعلى الصحفي أن يجاهد من أجل أن يكسب اهتمام

جمهورة بما ينشرة علية فإما كان في نظر جمهورة صحفي مقترم يقدر مسئولية القلم الذي يمسك به والجمهور الذي يقرأ له، وإما صحفي سيء السمعة لا يعرف كيف يخاطب جماهيرة وهو هنا لا يسمع إلا نفسة... فاحترام الجمهور يظهر من السياق المعروض عليه على صفحات الصحيفة وهذا ما سنقوم بمناقشتة في الجزء التالي.

ثالثاً: الاقتباس والعرض داخل السياق الصحفي:

الركن الثالث من موضوعية المصادر بعد اختيارها بعناية وتقييم مصداقيتها هو عرض الاقتباسات المأخوذة عنها داخل السياق الصحفي، والسياق الصحفي هو القالب النهائي الذي تظهر به أي رسالة، وهو المرآة التى تعكس مهنية الصحفي، والاقتباس كجزء من الرسالة الإعلامية له أساليب في الكتابة تضمن الالتزام المهني والأخلاقي في عرضة، "وإهمال الإسناد وخاصة في الاقتباسات يمكن أن ينتج جمل مشوشة وغامضة ومربكة"[٢٧]، لذا نجد أنه لكتابة الاقتباسات هناك مجموعه من القواعد أجملها (بويلس، وبوردن) فيما يلي[٢٨]:-

١. أن تربط الاقتباس المباشر نحويا بالمتحدث، والاقتباس المباشر هو ذلك الذي ينقل الكلمات الدقيقة للمتكلم، أي لا تجعل القارئ يخمن المصدر.

٢. الإسناد مهم ولكن يجب ألا يكون مبالغ فيه بتعدد الجمل الإسنادية واستمراريتها، فإسناد الاقتباس يكون مرة واحده فقط في نهاية أول جملة مسندة حتى لا تجعل القاري يتسائل من الذي يتحدث بهذا الكلام ثم نكمل بعد ذلك سرد باقي كلام المصدر، ويجب ألا تزيد الكتل الاقتباسية عن فقرتين.

٣. وبصفة عامة فالكلام الذي يقولة المتحدث أكثر أهمية وإثارة من قائلة، لذا يجب وضع الاقتباس أولاً متبوعا بالإسناد، ولا يجب اتباع هذه القاعدة في حالة الاقتباس من مصدر ثاني لأن القارئ سوف يضلل وهو يظن أن المصدر الأول يكمل حديثة.

٤. في حالة الاقتباس من مصدر ثاني يجب البدء بفقرة جديدة، فلا يجب أن تضم الفقرة اقتباسين مباشرين من مصدرين مختلفين إلا إذا كان الاقتباسين موجزين للغاية.

٥. أحد الأخطاء التى يقع فيها الصحفيين حديثي العمل إعادة صياغة كلام المصدر ثم وضع الاقتباس الذي يقول نفس الشيء.

٦. نادرا ما يتحتم على الصحفي أن يخبر القراء بالسؤال الذي وجهه للمصدر، فالسؤال بصفة عامة يلاحظ من صياغة الإجابة سواء كان الاقتباس مباشر أم غير مباشر.

٧. من الخداع أن تلخص ماقالة المصدر دون استخدام الكلمات الدقيقة التى قالها ثم تتابع حوار المصدر بالاقتباس المباشر.

٨. يجب أن يتجنب الصحفي التجزيء والإطالة، فإذا كانت كلمات المصدر واضحة ومختصرة من الأفضل استخدام الاقتباس الكامل، وإذا كانت اللغة جامدة يمكن إعادة صياغتها بحياد، باستخدام صيغ الغير مباشر، وتحدد الاقتباسات المباشرة للحالات الخلافية أو الحساسة التى يجب تحديدها أنها جاءت من هذا المصدر بشكل خاص، حتى لا تستخدم كلمة أو عبارة معينة لتعطي دلالة معينة أو تستخدم لإعطاء فهم ملون او غير عادي، فكل ما يوضع خارج أقواس الاقتباس يعد تجزئ للاقتباس.

٩. أفعال الاقتباس:

أ. غالبا ما يكون الفعل "قال" هو الأكثر ملائمة للاقتباس ولذا فهو الأكثر استخداماً، رغم معارضة بعض الصحفيين لتكرار استخدامه إلا أن الأفعال مثل " أشار، زعم، سجل ملاحظتة،..." لا ترادف الفعل "قال" كما أنها تحمل رأي المحرر، كذلك الأفعال مثل: "صرح، أعلن" تكون شديدة التكلف في حالة الاقتباس من أشخاص غير المسئولين الرسميين.ويقتصر استخدام الأفعال مثل "أشار أو نوه" على الاقتباسات التى يقول فيها المصدر حقائق ثابتة، كذلك يشير الفعل "زعم أو ادعى" إلى الشك في مصداقية المتحدث فيقتصر استخدامة على حالات الدفاع عن الحقوق الشرعية من قبل المتحدث.

ب. وعلى الصحفي أن يبتعد عن الأفعال التى تصف نبرة أو حالة المتحدث المزاجية مثل " صرخ، امتعض، همس، استهجن...الخ"، ذلك أن الصحفي ينقل فقط ماقالة المصدر وليس ما يعتقدة او يشعر أو يؤمن به، فالصحفي ليس قارئ للافكار وإنما هو يعرف فقط ما يقولة أو يفعلة المصدر.

١٠. ويمكن أن نضيف إلى قواعد (بويلس، وبوردن) في كتابة الاقتباسات أساليب كتابة المصادر المجهلة التي سبق الحديث عنها في جزئية اختيار المصدر فطريقة التنسيب إلى المصدر المجهول تلعب دورا كبيرا في الحكم على نزاهة وموضوعية كاتب الموضوع ومن ثم تصديق المعلومات التى أوردها عن

مصدرة المجهول، وهناك نوعين من المصادر المجهلة عند كتابتها يمكن اختيار أحدها أو الجمع بينهما كما يلي:-

أ. التجهيل التام: وذلك باستخدام صيغ تخفي كلياً ما يتصل بشخصية المصدر كاسمة، وصفته، وعلاقته بالحدث مثل صيغ (مصدر مخول او مصدر مطلع أو شاهد عيان...الخ) ثم يذكر الاقتباس بعدها مباشرة وهي صيغ ذائعة الاستخدام في الصحافة المصرية والعربية بصفة عامة، ولكن وعلى الجانب الآخر ظهرت في الصحافة العربية والعالمية العديد من الحوادث التى أساء فيها صحفيون استخدام المصادر المجهلة فقاموا بفبركة أخبار لا تمت للواقع بصلة ونشروها على أنها أخبار حقيقية وخطيرة ولكن مصادرها مجهلة، ولعل ذلك ما دفع الصحفيين إلى استبدال صيغ التجهيل التام للمصادر بصيغ أقل إبهاما عند اضطرارهم لتجهيل المصادر وهو الأسلوب الثانى لتجهيل المصادر.

ب. التجهيل البسيط أو الجزئي: بالاكتفاء بتجهيل اسم المصدر أو جزء من اسمة والابقاء على صفته ومكان عملة، لإعلام القارئ أن هناك مصدر حقيقي مسئول عن هذه المعلومة ولكن هناك ما يمنع التصريح باسمة، وذلك باستخدام صيغ مثل: (مصدر مسئول بوزارة ....، أو أحد المصادر المطلعة بهيئة...، أو مسئول رفيع المستوى بشركة...)، أو بصيغ أكثر تفسيرا بكتابة أول حرف من اسم المصدر ومكان عملة أو الجماعه التى ينتمى إليها أو علاقته بالحدث لتأكيد وجود مصدر لهذه المعلومة وأنها ليست من نسج خيال الصحفي مثل: (صرح ف.أ بوزارة ....، أو قال ع. ف بجمعية....، أو قال م. ص شاهد عيان...الخ)، وهذا لأسلوب يقلل من الشك الذي قد يصيب القارئ تجاه مصداقية المعلومة مجهولة المصدر، كما أنه يقطع فرصة التلاعب من بعض الصحفيين الذين غابت ضمائرهم.

ج. الجمع بين الأسلوبين: وهو أمر نادر الحدوث ويكون في الموضوعات الشائكة، كبيرة الحجم، قوية الصدى، التي تتعدد فيها مصادر المعلومات ويكون فيها أكثر من مصدر مجهول فيفضل أن يلجأ الصحفي إلى الجمع بين الطريقتين حتى لا يثير شك القاريء في معلوماته في حالة أن كانت كل المصادر مبهمة، وبصفة عامة يفضل عدم تكرار تجهيل المصادر في الموضوع الواحد لأن الصحفي يضطر إلى تجهيل المصادر وهذا ليس بالحالة العامة في الصحافة ويجب ألا يتم اللجوء إلية إلا كآخر الحلول وفي أضيق الحدود، وعند تجهيل المصدر يلجأ الصحفي لمصدر آخر ليأخذ منه المعلومة بشكل صريح لا لكي يزيد الإبهام والغموض بتعديد المصادر المجهلة، ولكن هذا لا يمنع أن تكون هناك حالات استثنائية يتكرر فيها تجهيل المصادر في الموضوع الواحد.

ثانياً: انتخابات الرئاسة 2012:

هي ثاني انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ مصر من المقرر تنافس فيها ثلاثة عشرة مرشحاً من تيارات وانتمائات سياسية مختلفة وأجريت جولتها الأولى في 25 24 مايو 2012وأدت إلى دخول جولة للإعادة بين رئيس وزراء النظام السابق الفريق/أحمد شفيق ، ومرشح حزب الحرية والعدالة د/محمد مرسي، حيث تم الاقتراع يومي 17 16 يونيو 2012 وانتهت بفوز مرشح حزب الحرية والعدالة د/ محمد مرسي ، ليكون أول رئيس مدنى منتخب يحكم جمهورية مصر العربية بعد تسلمة السلطة رسميا في 30 يونيو 2012 من المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

مما سبق يمكن أن نقول : أنه لتحقيق هدف الدراسة تم اختبار موضوعية المصادر على ثلاث مستويات هي : التوازن بين المصادر، التنوع بين المصادر، الاعتماد على المصادر المجهلة.كما سيأتى ذكرها في العرض التفصيلي لنتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولا: التوازن بين المصادر:

تكرار / بيان	الأهرام		المصري اليوم		الوفد	
	ك	%	ك	%	ك	%
المصادر الرسمية	53	10.21	48	7.68	23	6.85
المصادر غير الرسمية	351	67.63	418	66.88	208	61.90
المصادر المجهلة	34	6.55	99	15.84	43	12.80
مصادر أخرى	81	15.61	60	9.6	62	18.45
المجموع	519	%100	625	100	336	%100

من بيانات الجدول السابق يتضح:

تقاربت صحف الدراسة الثلاث من بعضها في تركيزها على المصادر غير الرسمية بنسبة تقترب من ثلثي مصادرها تقريبا مقارنة بباقي أنواع المصادر، حيث وصل إجمالى الاعتماد على المصادر غير الرسمية في جريدة الأهرام (67.63%) من جملة

مصادرها اي بنسبة تعدت ثلثي مصادرها، تلتها المصري اليوم بنسبة تقترب من ثلي مصادرها (66.88%) ثم الوفد بنسبة (61.90%) ولعل طبيعة حدث الانتخابات الرئاسية (2012) هي ما جعلت هذه الصحف تسعى إلى تقديم صورة قريبة من رجل الشارع فلجأت إلى التركيز على المصادر غير الرسمية لكسب اهتمام رجل الشارع.

بينما نجد المصادر الرسمية جاءت في المرتبة الأخيرة في اعتماد الصحف عليها فجاءت في أقل مستوياتها في جريدة الوفد بنسبة (6.85%) وبالمثل شكلت أقل أنواع المصادر التي اعتمدت عليها جريدة المصري اليوم بنسبة (7.68%) وجاءت المصادر الرسمية في المصدر قبل الأخير من المصادر التى اعتمدت عليها جريدة الأهرام بنسبة (10.21%) رغم انتمائها لنمط الملكية الحكومي ولكن أهمية الحدث بالنسبة للشارع المصري وحالة الحراك السياسي التى أعقبت ثورة 25 يناير جعلت الصحف تميل الاقتراب من الشارع أكثر من ميلها للاقتراب من النخبة الحاكمة.

وكانت اقل أنواع المصادر التى اعتمدت عليها الأهرام هي المصادر المجهلة بنسبة (6.55%) مما يدلل على سعي واضح من الجريدة لاكيد مصداقيتها لدي الجمهور، بينما برزت للمصادر المجهلة بشكل واضح في تغطية صحيفة المصري اليوم للانتخابات الرئاسية فجاءت بنسبة (15.84%) مقسمة بين التجهيل البسيط للمصادر والتجهيل التام بشكل عكس معة سعي الجريدة الواضح لعمل انفرادات صحيفة غضت معها الطرف عن التقييم المحتمل من القارئ لموضوعيتها ونزاهتها، كذلك جاءت في الوفد بنسبة متوسطة بين الصحيفتين بلغت (12.80%) فكانت أكثر توازنا من المصري اليوم في اللجوء إلى هذه النوعية من المصادر وأقل من الأهرام التى قلصت الاعتماد على هذه المصادر إلى أقل ما يمكن في تغطية الصراع الانتخابي.

وقد كان لتقليل اللجوء للمصادر المجهلة في الوفد والأهرام أثرة في الاعتماد على مجموعة من المصادر المنوعة أكثر من المصري اليوم فجاءت هذه المصادر المنوعة في الوفد بنسبة (18.45%) أعلى نسبا من الأهرام التى كانت نسبة المصادر المنوعة فيها (15.61%) بينما سجلت المصري اليوم اقل الصحف في الاعتماد على هذه المصادر بنسبة(9.6%) وتنوعت هذه المصادر بين مواقع التواصل الاجتماعي خاصة (فيس بوك وتويتر) سواء كانت الصفحات الشخصية لنشطاء سياسين أو بعض الصفحات العامة أو الثورية وكذلك الصفحات الشخصية للمرشحين المحتملين والفعليين، وقد اهتمت الصحف بتغطية ما يدور على الصفحات الرسمية للحملات الدعائية للمرشحين والأحزاب، التى ظهرت كأحد أهم أساليب الدعاية الانتخابية في الانتخابات الأخيرة مع اتساع النطاق الجغرافي للحدث الذي اعتبرت معه الجمهورية كلها دائرة انتخابية واحدة، وكذلك انضمام المصريين بالخارج للكتلة التصويتية للناخبين المصريين.

كما جاءت الصحف العربية والعالمية والإذاعات العالمية والموقع الإخبارية للشبكات العالمية كأحد المصادر المهمة التى لجأت إليها صحف الدراسة الثلاث لرصد ردود الفعل العالمية على مايجري في مصر، فكان موقع (الأسوشيتد برس) من المواقع المهمة التى اهتمت الصحف المصرية بالنقل عنها، وكذلك كان لـ (الواشنطن بوست -الجارديان -النيويورك تايمز -فاينانشيال تايمز -لوس أنجلوس تايمز -وول ستريت جورنال -وكالة بلومبرج الإخبارية -لوموند -لونوفيل أوبزيرفاتور -فرانكفورتر ألجمانية -شبكة إن بي نيوز -ديلي تليجراف ....الخ)، وكذلك الإذاعات الوطنية الأجنبية مثل (الإذاعة الوطنية الأميريكية -إذاعة هولندا العالمية) ... كما كان للصحافة الإسرائيلية وشبكاتها الاخبارية وجود واضح بين هذه المصادر فاهتمت صحف الدراسة الثلاث برصد تناول للصحافة الإسرائيلية للأحداث في مصر في فترة الانتخابات الرئاسية ((2012فكانت صحف (هآرتس -يديعوت أحرونوت - معاريف- موقع والا الإسرائيلي...)، كما اهتمت جريدة الأهرام بأن تكون أكثر توازنا فعمدت لرصد تناول الصحف العربية للحدث في مصر فكانت أحد مصادرها صحف (البيان الإماراتية -الدستور الردنية -الراية القطرية -الشرق القطرية -الوطن الكويتية).

كذلك كان الرصد الحي للصحفى أحد اهم هذه المصادر المنوعة في صحف الدراسة الثلاث وذلك بكاتبة عبارة مثل: (رصدت الأهرام -رصدت المصري اليوم -رصدت الوفد...)، في إشارة إلى ان مصدر المعلومة هو رصد الصحفي نفسة، ويكتب اسم الصحيفة بدلا من اسمة للحيلولة دون اقحام الطابع الشخصي داخل المادة الخبرية حفاظاً على درجة موضوعية المادة المقدمة وتاكيداً على طابعها الخبري بعيدا عن

اقحام الآراء الشخصية عليها.

ثم جاءت بيانات المؤسسات العامة ومنظمات المجتمع المدنى عن العملية الانتخابية ومستجدات الحدث الانتخابي، وكذلك مشاريع القوانين المعروضة على البرلمان فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية، ووقائع محاضر البوليس والنيابة وقرارات المحكمة فيما يتعلق بالحوادث المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، وبعض بيانات وقرارات اللجنة العليا للانتخابات....كذلك كانت البرامج الانتخابية للمرشحين من المصادر الوثائقية المهم التى لجأت إليها الجريدة في تغطيتها للانتخابات.

مما سبق يتضح أن صحف الدراسة الثلاث (الأهرام - الوفد -المصري اليوم) لم تهتم بالموازنة بين مصادر معلوماتها، حيث مالت على السواء إلى المصادر غير الرسمية، فكانت (الأهرام) رغم الكثافة الكبيرة التى اعتمدت بها على المصادر غير الرسمية الأكثر حذرا في الاعتماد على أنواع المصادر المختلفة فقلصت الفارق بين نسب استخدام باقي المصادر (بين 3.66%و (5.4%مما جعلها تبدوا الأكثر توازناً بين صحف الدراسة الثلاث رغم عدم قدرة أي منهم على إحداث التوازن المطلق بين أنواع المصادر الرئيسية الأربعة، وانخفضت بمستوى المصادر المجهلة إلى أقل مستوى لها بين الصحف الثلاث ، تلتها (الوفد) التى قلصت نسبيا اهتمامها بالمصادر غير الرسمية فكانت أقل الصحف الثلاث اعتمادا عليها، وجاءت في مرتبة متوسطة بين الصحيفتين في الاعتماد على المصادر المجهلة، كذلك انخفضت بمستوى اعتمادها على المصادر الرسمية إلى أدنى مستوى لها بين الصحف الثلاث ، ولعل ذلك يتضح في الثبوت النسبي الفارق بين أنواع المصادر الرئيسية الثلاث التي تلت المصادر غير الرسمية رغم ارتفاعة قليلا فجاء بين (5.65% و (5.95%مما جعلها تأتي في مرتبة متوسطة بين صحف الدراسة الثلاث في تحقيق التوازن مقارنة بـ (الأهرام) التى سبق الحديث عنها و (المصري اليوم) التى جاءت في المرتبة الثالثة بسبب القفزات التى وجدت بين نسب اعتمادها على المصادر الرئيسية ، حيث جاءت (المصري اليوم) في مرتبة متوسطة بين صحف الدراسة، فجاءت كثافة اعتمادها على المصادر غير الرسمية أقل نسبيا من (الأهرام) وأعلى كثيرا من (الوفد)، كما كانت أكثر صحف الدراسة اعتماداً على المصادر المجهلة بشقيها التام والبسيط فجعلتها ثاني مصادرها مباشرة وبفارق واضح بينها وبين المصادر (الأخرى...) المنوعة التى جاءت في المرتبة الثالثة بين المصادر التى اعتمدت عليها الصحيفة، ولعل ذلك يتضح في القفزات التى جاءت بين الفروق في اعتمادها على انواع المصادر الرئيسية التالية للمصادر غير الرسمية فجاءت بين (1.92%و (6.24%أي بشكل متفاوت كثيراً فقد كثفت الجريدة اعتمادها على المصادر غير الرسمية ثم المصادر المجهلة أهملت معه الاعتماد على المصادر (الأخرى...) المنوعة والمصادر الرسمية.

مما سبق يتضح عدم قدر أي صحيفة من صحف الدراسة على تحقيق التوازن بين مصادرها أو حتى الاقتراب من تحقيقة، مما يعكس معه خلل واضح في فهم هذه الصحف لأهمية المصادر الصحفية وقيمتها للحدث الذي يتم تغطيتة ظهر في صورة خللاً في اختيارها وتعاملها مع المصادر وقدرتها على الملائمة بين حجم الحدث واختيارها لمصادرة.

ثانيا: التنوع في المصادر:

بيان	تكرار	الأهرام		المصري اليوم		الوفد	
		ك	%	ك	%	ك	%
المصادر الرسمية	المجلس العسكري	3	0.58	1	0.16	1	0.297
	اللجنة العليا للانتخابات	17	3.27	13	2.08	6	1.8
	وزير العدل	2	0.39	2	0.32	2	0.59
	وزير الداخلية	-	-	-	-	1	0.297
	قيادات أمنية	1	0.19	10	1.6	1	0.297
	أخرى...	30	5.78	22	3.52	12	3.57
المجموع		53		48		23	
المصادر غير الرسمية	نخب حزبية	31	5.97	63	10.08	23	6.85
	نخب برلمانية	33	6.36	28	4.48	12	3.57
	نخب قضائية	14	2.7	13	2.08	13	3.86
	نخب اقتصادية	4	0.77	-	-	1	0.297
	نخب سياسية	67	12.91	70	11.2	34	10.12
	نخب دينية	11	2.12	19	3.04	14	4.17
	نخب إعلامية	5	0.96	1	0.16	2	0.59
	الحركات والجماعات السياسية	38	7.32	45	7.2	31	9.23
	المرشحين وبياناتهم الرسمية	82	15.8	61	9.76	31	9.23
	حملات المرشحين الانتخابية	24	4.62	54	8.64	17	5.06
	أخرى...	42	8.1	64	10.24	30	8.93
المجموع		351		418		208	
المصادر المجهلة	تجهيل تام	22	4.24	58	9.28	34	10.12
	تجهيل بسيط	12	2.31	41	6.56	9	2.68
المجموع		34		99		43	
مصادر أخرى		81	15.61	60	9.6	62	18.45

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

جاءت المصادر غير الرسمية الأعلى استخداماً في صحف الدراسة الثلاث مقسمة على أحد عشر نوعاً، **(أ) فكانت (الأهرام):** الأكثر اعتماداً على المرشحين وما يصدر عنهم من بيانات رسمية مقارنة بالصحيفتين الأخرتين وعلى مستوى التنوع في استخدام هذه المصادر فقد اختلفت كل جريدة في درجة التنوع والتوازن في الاعتماد على المصادر المنتمية لهذه الفئة فتصدر "المرشحين وبياناتهم الرسمية" مصادر صحيفة "الأهرام" بنسبة (15.8%) من جملة المصادر الكلية التى اعتمدت عليها في تغطيتها لانتخابات الرئاسة ، ولعل ما يفسر ذلك هو تخصيص جريدة الأهرام لفريق صحفي أطلقت عليه اسم (فريق السباق الرئاسي) حيث خصصت لكل مرشح اثنين من الصحفيين لمتابعة أخبارة وأنشطته، فكان المرشحين انفسهم مصدر معلوماتها الأول ،وبفارق طفيف لايتعدى (0.19%) جاءت المصادر "الأخرى..." أو المصادر المنوعة بنسبة (15.61%) لتحتل المرتبة الثانية من مصادر تغطية جريدة الأهرام لانتخابات الرئاسة متمثلة في (بعض المواقع الإلكترونية والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الصحف والاذاعات العربية والأجنبية، وبيانات وقرار بعض منظمات المجتمع المدني ووقائع محاضر البوليس والنيابة...الخ) ،وبفارق اقل من ثلاثة في المائة عن "النخب السياسية" التى احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (12.91%) من جملة مصادر الصحيفة وتمثلت في: (عدد من الخبراء السياسين أو محركي الأحداث وبعض كوادر الجماعات السياسية التى كان لها بصمة في الحدث الانتخابي وحتى بعض المرشحين المستبعدين بعد استبعادهم من قائمة المرشحين أو الذين خرجوا منهم من السباق الرئاسي في الجولة الأولى).

ثم جاءت " المصادر غير الرسمية الأخرى" أو المصادر غير الرسمية المنوعة لتحتل المرتبة الرابعة بنسبة (8.1%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الصحيفة في التغطية وتمثلت في:(بعض النخب الخارجية من العرب أو الأجانب التى تواجدت في أحداث مرتبطة بالانتخابات، وبعض المواطنين من الشارع وشهود العيان، وبعض الباحثين والأكاديميين، وبعض النخب الفنية والثقافية، ونقيبي بعض النقابات المهنية....الخ)، وبفارق أقل من خمس درجات بالمائة عن سابقتها، ويزيد بأقل من درجة بالمائة عن "الحركات والجماعات السياسية" التى جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (7.32%) كمصادر للتغطية، وذلك بسبب طبيعة الصراع الانتخابي الذي اتسعت ساحته لطرح المزيد من الرؤى والمطالب ووجهات نظر الحركات والجماعات السياسية باتجاهاتها المختلفة، ساعد على ذلك المناخ السياسي بعد ثورة 25 يناير الذي أتاح مساحة واسعة للظهور أمام هذه الاتجاهات المتافرة والمختلفة دون تخوف أو حذر.

وفي المرتبة السادسة وبفارق يقل عن ثلاثة درجات مئوية جاءت "النخبة البرلمانية" ممثلة في أعضاء مجلسي الشعب والشورى بنسبة (6.36%) من جملة مصادر التغطية، ثم "النخب الحزبية" من كوادر الأحزاب السياسية وقياداتها في المرتبة السابعة بنسبة (5.97%) وفي المرتبة الثامنة من مصادر جريدة الأهرام في تغطية الانتخابات الرئاسية جاءت "المصادر الرسمية الأخرى" ممثلة في (رئيس الوزراء، وبعض الوزراء "الإعلام والخارجية والتعاون الدولى والتعليم العالي والشئون القانونية والبرلمانية"، وبعض المحافظين والسفراء ووكلاء الوزارات والوزراء المفوضين المتحدثين الرسميين باسم الوزارت ...الخ) بنسبة.(5.78%)

وفي المرتبة التاسعة جاءت " حملات المرشحين الانتخابية" بنسبة (4.62%) من جملة مصادر الصحفية تمثلت في "مديري الحملات الانتخابية للمرشحين والعاملين بالحملات والمتحدثين الرسميين عنها والبيانات الرسمية الصادرة عن الحملة... الخ"، وقد جاءت في مرتبة متأخرة عن المرشحين بسبب تركيز الأهرام على الرجوع للمرشح أولا قبل اي مصدر أخر وبذلك كان كلام المرشح يغني عن الرجوع لحملته.

و بنسبة (4.24%) جاءت المصادر المجهلة "تجهيل تام" في المرتبة العاشرة من بين جملة مصادر الصحيفة (والمرتبة الأولى على مستوى المصادر المجهلة التى اعتمدت عليها الصحيفة)، وقبل "اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية" وأعضائها التى جاءت في المرتبة الحادية عشر بنسبة (3.27%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الجريدة في تغطية الانتخابات رغم أهمية اللجنة العليا للانتخابات في الحدث فكانت ثاني "المصادر الرسمية" التى اعتمدت عليها الصحيفة بعد "المصادر الرسمية المنوعة" مباشرة وبفارق درجتين مئوتين ونصف بينهما.

ثم "النخب القانونية" في المرتبة الثانية عشر بنسبة(2.7%) من جملة مصادر التغطية،ث م المصادر المجهلة "تجهيل بسيط" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (2.31%) من جملة المصادر التى

اعتمدت عليها جريدة الأهرام في تغطية الحدث وسب تأخر ترتيب المصادر المجهلة بشقيها البسيط والمركب بين مصادر الصحيفة هو الاتجاه الحذر الذي انتهجته جريدة الأهرام أثناء تغطيتها للانتخابات الرئاسية في محاولة لاستعادة موقعها ودورها المتميز كأقدم جريدة مصرية بين الصحف الموجودة والمنتشرة على الساحة.

ثم في المرتبة الرابعة عشر جاءت "النخب الدينية" بنسبة (2.12%) من جملة مصادر التغطية، وفي المرتبة الخامسة عشر وبنسبة (0.96%) جاءت "النخب الإعلامية" تمثلت في بعض مسئولي الهيئات والجهات الإعلامية، ثم جاءت "النخب الاقتصادية" في المرتبة السادسة عشر بنسبة (0.77%) وجاء "المجلس العسكري" في المرتبة السابعة عشر بنسبة (0.58%) من جملة مصادر الصحيفة حيث مثل ثالث المصادر الرسمية التى اعتمدت عليها الجريدة بعد اللجنه العليا للانتخابات الرئاسية وبفارق يقترب من الثلاث درجات بالمائة، يليه "وزير العدل" في المرتبة الثامنة عشر بنسبة (0.39%) من جملة مصادر الصحيفة ورابع المصادر الرسمية التى اعتمدت عليها الصحيفة في تغطية الانتخابات، وفي المرتبة التاسعة عشر والأخيرة تأتي "القيادات الأمنية" كمصدر للمعلومات بنسبة (0.19%)من جملة مصادر الصحيفة وكآخر المصادر الرسمية التى اعتمدت عليها الجريدة.

(ب) سمت (المصري اليوم) إلى تنويع مصادرها والتوازن فيما بين الأنواع المختلفة فجاء اعتمادها على "النخب السياسية" في المرتبة الأولى بنسبة (11.2%) من جملة مصادر الصحيفة بسبب طبيعة التغطية التى انتهجتها المصري في تناول الحدث فركزت على الموقف المتأزم للصراع الانتخابي وتنافر واختلاف الرؤى والاتجاهات والمطالب نحوه عكس الأهرام االتى ركزت على المرشحين كجزء من الحدث الانتخابي، وجاءت "المصادر غير الرسمية الأخرى" ثانى المصادر التى اعتدت عليها المصري اليوم في تغطيتها للانتخابات الرئاسية بنسبة (10.24%) ولعل الطبيعة المنوعة لهذه النوعية من المصادر وشمولها للعديد من الفئات المجتمعية المختلفة هو ما جعلها تأتى في مرتبة متقدمة بين مصادر الصحيفة، فنجدها اشتملت على : (منسقى بعض الحركات السياسية -وأبناء واشقاء بعض المرشحين -ومديري بعض المؤسسات والنوادي الاجتماعية -وبعض المراقبين الدوليين والضيوف الأجانب الذين تربطهم علاقات بالمرشحين -وبعض الأكاديمين وأعضاء هيئة التدريس...الخ).

وفي المرتبة الثالثة " النخب الحزبية " من كوادر واعضاء الأحزاب السياسية بنسبة (10.08%) من جملة مصادر الصحيفة، وبفارق أقل من درجة مئوية عن "المرشحين وبياناتهم الرسمية" رابع المصادر التي اعتمدت عليها في تغطيتها لانتخابات الرئاسة بنسبة (9.76%) من جملة مصادر الصحيفة، وهذا مايؤكد تركيز الجريدة على جانب الصراع والاختلاف والقضايا الفرعية للحدث دون التركيز على الأشخاص المشكلين له.

وجاءت "المصادر الأخرى" أوالمصادر المنوعة خامس المصادر التي اعتدت عليها الصحيفة في تغطيتها لانتخابات الرئاسة بنسبة (9.6%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الصحيفة بصفة عامة، وترجع المرتبة المتقدمة لهذه النوعية من المصادر الى تعدد الفئات والشرائح التى تشملها بين طياتها مثل: مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي، وبيانات منظمات المجتمع المدني، والصحف والإذاعات العربية والعالمية ....الخ فتنوع الفئات التى تشملها هذه النوعية للمصادر أعطاها كثافة في الاستخدام والتركيز عن باقي المصادر.

ثم جاءت المصادر المجهلة "تجهيل تام" في المرتبة السادسة بنسبة (9.28%) من جملة مصادر الصحيفة التى أعطتها أولوية كبيرة في الاستخدام عنها في جريدة الأهرام التى جاءت في المرتبة العاشرة من حيث كثافة الاعتماد عليها، وعن باقى أنواع المصادر في الجريدة رغم أنها تمثل أعلى درجة من درجات التجهيل ومن ثم أقل درجات مصداقية المصادر إلا أن الجريدة عمدت إلى تكثيف استخدامه للمصادر المجهلة بصفة عامة والتجهيل التام بصفة خاصة، بسبب سعيها إلى إحداث السبق الصحفي بشكل تغافلت معه عن الالتفات إلى صورتها لدي القارىء أو مقدار تشككه في معلوماتها اعتمادا على قوة وقدرة المعلومات على لفت انتباه القارئ عن مصدرها المجهول، حتى لقد ارتفعت بها في الاستخدام عن " حملات المرشحين الانتخابية " التي جاءت في المرتبة السابعة بنسبة (8.64%) تالية لها بفارق يقل عن درجة بالمائة، وقد تساوت مع الأهرام في ترتيبها لحملات المرشحين الانتخابية كمصدر للمعلومات ذلك أن الأهرام ركزت على المرشحين أكثر من حملاتهم بينما المصري اليوم ركزن على الصراع وحالة الاختلاف والتناحر المرتبطة بالحدث أكثر من التركيز على عناصر الحدث.

واحتلت "الحركات والجماعت السياسية" شاملة الأحزاب المرتبة الثامنة بنسبة(7.2%) تلتها وبفارق يزيد قليلا عن نصف درجة مئوية المصادر المجهلة "تجهيل بسيط" في المرتبة التاسعة بنسبة (6.56%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الجريدة في ترتيب مرتفع عن أعلى مرتبة حصلت عليها المصادر المجهلة في الأهرام التى كانت المرتبة العاشرة مما يؤكد أولوية اعتماد المصري اليوم على المصادر المجهلة مقارنة بالأهرام، تلتها بفارق يزيد عن الدرجتين بالمائة "النخب البرلمانية" ممثلة في أعضاء مجلسي الشعب والشورى في المرتبة العاشرة بنسبة (4.48%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الجريدة.

وتاتي "المصادر الرسمية الأخرى" أو المصادر الرسمية المنوعة كأول أنواع المصادر الرسمية التي اعتمدت عليها الجريدة في مرتبة متأخرة نسبيا حيث احتلت المرتبة الحادية عشر في أولوية المصادر التى اعتمدت عليها المصري اليوم بنسبة(3.52%) من مصادر الصحيفة وتمثلت في:(وزراء الإعلام والشئون القانونية والبرلمانية، وبعض الوزراء المفوضين المتحدثين الرسميين للوزارات وعدد من وكلاء الوزارات، والبيانات الرسمية الصادرة عن الحكومة والوزارات وبعض السفراء ومستشاري السفارات بالخارج...الخ)، ولعل الترتيب المتاخر للمصادر الرسمية في الجريدة يعكس ميل الصحيفة للبعد عن التوجه الرسمي في تغطيتها للانتخابات الرئاسية.

واحتلت " النخب الدينية " المرتبة الثانية عشر بنسبة (3.04%) ثم تساوت "اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية" ثاني المصادر الرسمية التى اعتمدت عليها الصحيفة - على أهميتها في أحداث الانتخابات الرئاسية إلا أنها جاءت في مرتبة متأخرة كثيرا - مع " النخب القانونية في احتلالهما للمرتبة الثالثة عشر من جملة مصادر الصحيفة بنسبة (2.08%) ثم جاءت "القيادات الأمنية" وبفارق يقل عن نصف درجة بالمائة عن سابقتها في المرتبة الرابعة عشر بنسبة (1.6%) لتكون ثالث المصادر الرسمية التى اعتمدت عليها الجريدة متمثلة في: عدد من مديري الأمن ومساعدي وزير الداخلية...الخ.

وجاء وزير العدل في المرتبة الخامسة عشر بين مصادر الصحيفة بنسبة (0.32%) وبفارق يزيد عن الدرجة بالمائة بينه وبين "القيادات الأمنية" كمصدر للمعلومات، ثم تساوت "النخب الإعلامية" - التي ظهرت مرة واحد في تصريح لرئيس قطاع الأخبار حول متابعة العملية الانتخابية- مع "المجلس العسكري" في المرتبة السادسة عشر (الأخيرة) بنسبة (0.16%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الصحيفة حيث اعتمدت عليه الجريدة كمصدر مرة واحدة فقط في تصريحات عن تأمين عملية الاقتراع وضمان نزاهة الانتخابات على لسان أحد أعضائه.

(ج) وفي سعيها إلى تنويع مصادرها وإحداث التوازن بين هذه المصادر المتنوعه جاء ترتيب جريدة الوفد لمصادرها وفقاً لكثافة الاعتماد عليها كالآتي:

احتلت "المصادر الأخرى" أو المصادر المنوعة التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (18.45%) انحصرت مثل سابقتيها في (صفحات عامة على الفيس بوك وتويتر- وصفحات عدد من النخب والنشطاء السياسيون على الموقعين، تقارير بعض منظمات المجتمع المدني عن العملية الانتخابية -تقرير بعض لجان مجلس الشعب عن القوانين المتعلقة بالانتخابات مثل قانون العزل السياسي -بيانات بعض الهيئات العامة من غير اصحاب السلطة -بعض الصحف والإذاعات والشبكات العالمية.....الخ)، وكان لاتساع نطاق هذه الفئة من المصادر الفضل الأول في ترتيبها المتقدم بين المصادر الصحفية، وبفارق كبير تعدى الثمان درجات بالمائة تلتها "النخب السياسية" بنسبة (10.12%) مما يؤكد أن طبيعة الحدث فرضت الاهتمام بهذه النوعية من المصادر فجاءت في مرتبة متقدمة في الصحف الثلاث فكانت المصدر الأول في المصري اليوم والثانى في الوفد والثالث في الأهرام ، وتساوت معها في الترتيب المصادر المجهلة "تجهيلاً تاما" لتسجل أكثر المراتب تقدماً بين الصحف الثلاث مما يعكس تركيز جريدة الوفد هي الأخرى على نشر المعلومة دون الاكتراث بتقييم القارئ لمصداقية مصدرها اعتمادا على قدرة المعلومة على جذب انتباة القاريء.

وتساوي اعتماد الصحيفة على "المرشحين وبياناتهم الرسمية" مع " الحركات والجماعات السياسية" في المرتبة الثالثة بنسبة (9.23%) مماعكس نهج الجريدة الواضح في الربط بين الحدث والتوجهات السياسية المختلفة حولة وكذلك بين المرشحين والجماعات والأحزاب السياسية الداعمة له ويرجع ذلك إلى الطبيعة الحزبية للجريدة التى تفرض عليها البحث وراء الانتماءات السياسية والتوجهات المختلفة لتحديد موقعها من هذه التوجهات خاصة في قضية شائكة مثل قضية الانتخابات الرئاسية.

وفي المرتبة الرابعة "المصادر غير الرسمية الأخرى" أو المتنوعة بنسبة (8.93%) وبفارق (0.3%) عن سابقتيها واتساع نطاق هذه الفئة من المصادر هو السبب في تقدم مرتبتها بين مصادر صحف الدراسة الثلاث، تلتها "النخب الحزبية" بفارق يزيد عن الدرجتين بالمائة في المرتبة الخامسة بنسبة (6.85%) ثم "الحملات الانتخابية للمرشحين" في المرتبة السادسة بنسبة (5.06%) بشكل يعكس اهتمامها النسبي بهذه الفئة من المصادر عن سابقتيها فكانت الأعلى ترتيبا في الوفد عن الأهرام والمصري اليوم.

تبعتها في ترتيب المصادر "النخب الدينية" التى احتلت المرتبة السابعة في كثافة الاعتماد عليها كمصادر للأخبار بنسبة (4.17%) من جملة مصادر الجريدة وبفارق يقل عن نصف درجة مئوية عن "النخب القانونية" التى جاءت في المرتبة الثامنة بنسبة (3.86%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الجريدة.

وفي المرتبة التاسعة وبنسبة (3.57%) من جملة مصادر الجريدة تساوت "النخب البرلمانية" مع "المصادر الرسمية الأخرى" أو المنوعة متمثلة في : (رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء (الإعلام، والشئون القانونية والبرلمانية، والنقل)، و مساعدي وزراء العدل والخارجية،و المحافظين ومساعديهم، ورئيس الهيئة العامة للبترول).

وفي المرتبة العاشرة جاءت المصادر المجهلة "تجهيل بسيط" بنسبة (2.68%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الجريدة، وبفارق (0.88%) عن "اللجنة العليا للانتخابات" في المرتبة الحادية عشر بنسبة (1.8%) متساوية مع الأهرام في ترتيبها لها وقتربة من ترتيب جريدة المصري اليوم لها والتى كان ترتيبها بها الثالث عشر من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الصحيفة بشكل يعكس ميل الصحف للبعد عن وجهة النظر الرسمية في تغطية الانتخابات الرئاسية رغم أهمية اللجنة العليا للانتخابات في تغطية الحدث.

وتساوى اعتماد الصحيفة على "النخب الإعلامية" كمصادر للأخبار مع "وزير العدل" ثالث اكثر المصادر الرسمية استخداماً في الجريدة بعد اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، في المرتبة الثانية عشر بنسبة (0.59%) من جملة مصادر الجريدة ، وفي المرتبة الثالثة عشر والأخيرة تساوى "المجلس العسكري"، و"وزير الداخلية"، و" القيادات الأمنية" – التي احتلت رابع المصادر الرسمية استخداما في الجريدة- مع "النخب الاقتصادية" بنسبة (0.297%) من جملة المصادر التى اعتمدت عليها الجريدة.

ومن هنا يمكننا أن نقول أن صحف الدراسة الثلاث اجتهدت في تنويع مصادرها الإخبارية والتوازن بين هذه المصادر المتنوعة إلا أن جريدة المصري اليوم تفوقت على جريدتي الأهرام والوفد رغم التنوع الذي بدا أقل من الأهرام حيث تجاهلت الجريدة وزير الداخلية والنخب الاقتصادية كمصدر للاخبار أثناء تغطية الانتخابات، ورغم ذلك نجحت في الوصول إلى التنوع المتوازن نسبياً فنجد ان الفروق بين نسب الاعتماد على المصادر المختلفة انحصرت بين (0.16-0.96%) بين مصادرها المختلفة ولم تخرج عن هذه النسبة إلا الفرق بين المصادر المجهلة "تجهيل بسيط" و"النخب البرلمانية" التى تلتها في الترتيب مباشرة بفارق وصل إلى (2.08%) والفارق بين "حملات المرشحين الانتخابية" و"الحركات والجماعات السياسية" التى تلتها مباشرة الذي وصل إلى (1.44%) والفارق بين نسبة "القيادات الأمنية" كمصادر و "وزير العدل" التى تلتها في الترتيب بفارق .(1.28%)

تلتها "الأهرام" في المرتبة الثانية في التنوع المتوازن بين مصادرها، فسجلت توزان نسبي بين المصادر متتالية الرتب، وجاءت معظم مصادرها متقاربة في الفروق التى تراوحت بين (1.16% -0.19%) وخرج عن هذه النسب فرقين فقط هما: الفارق بين "النخب السياسية" و "المصادر غير الرسمية الأخرى..." التى تلتها في الترتيب مباشرة أكبر هذه الفروق فوصل إلى (4.81%) ثم الفارق بين "المصادر الأخرى.../المصادر العامة المنوعه" و"النخب السياسية" التى تبعتها في الترتيب حيث وصل الفارق بينهما ألى(2.7%)

وجاءت "الوفد" في المرتبة الأخيرة في تحقيق التوازن رغم أنها حاولت تنويع مصادرها وتعديدها إلا أنها سقطت في فخ التركيز على بعض المصادر مما جعلها تتجاهل مصادر أخريوجاءت الفروق بين مستويات اعتمادها وتركيزها على المصادر المختلفة كالآتي انحصرت الفروق بين نسب استخدام المصادر المختلفة فيها بين (0.89% -0.297%) وخرجت عن هذه النسبة عدة فروق، كان أقلها الفارق بين المرتبة الحادية عشر التى احتلتها "اللجنة العليا للانتخابات" والمرتبة الثانية عشر التى تساوت فيها "النخب الإعلامية ووزير العدل" الذي وصل إلى(1.21%) ثم الفارق بين "النخب الحزبية" و "حملات المرشحين

الانتخابية" الذي وصل إلى(1.79%) ثم الفارق بين "المصادر غير الرسمية الأخرى...." والنخب الحزبية" الذي وصل إلى(2.08%) وجاء أعلى هذه الفروق القفزة الواضحة بين مستوى الاعتماد على " المصادر الأخرى.../ المتنوعة" و "النخب السياسية" التى تلتها مباشرة في الترتيب والذي وصل إلى .(8.33%)

ثالثاً: المصادر المجهلة:

اختلفت صحف الدراسة الثلاث فيما بينها في اعتمادها على المصادر المجهلة فجاءت (**المصري اليوم**) الأكثر اعتمادا على المصادر المجهلة بنوعيها التام والبسيط مما كان له أثرة في ظهور هذه المصادر في مرتبة متقدمة بين المصادر التى اعتمدت عليها الجريدة رغم المحاذير الكثيرة التى توضع على استخدامها، فجاءت المصادر المجهلة بصفة عامة ثانى أكثر المصادر استخداماً في الجريدة - تالية مباشرة للمصادر غير الرسمية على كثرتها وتنوعها - بنسبة (15.84%) من جملة مصادر الجريدة، وعلى مستوى أشكال المصادر المختلفة جاءت المصادر المجهلة "تجهيل تام" سادس المصادر التى اعتمدت عليها المصري اليوم في تغطية الانتخابات الرئاسية بنسبة (9.28%) وذلك باستخدام صيغ تنسيب مثل:(أكدت المصادر - كشفت المصادر -حسب مصدر أمني مطلع- قالت المصادر .... وفي المقابل قالت مصادر أخرى- مصادر دبلوماسية - مصادر قضائية -مصادر إخوانية -مصادر سلفية -مصادر عسكرية - مسئول بإحدى شركات الاتصالات ...الخ)، كذلك ظهرت صيغة التنسيب للجريدة بشكل واضح وذلك بكتابة عبارة (علمت المصري اليوم.....).

كذلك كان "للتجهيل البسيط" مرتبتة المتقدمة نسبياً في الاستخدام مقارنة بباقي الصحف فجاء في المرتبة التاسعة بنسبة (6.56%) من جملة مصادر الجريدة، وذلك باستخدام صيغ تصل المصدر المجهل بموقع عملة أو انتمائة السياسي والاكتفاء بتجهيل اسمة فقط مثل:(مصدر قضائي مسئول داخل اللجنة العليا للانتخابات -مصادر في حملة شفيق -قيادي بحزب النور- مصادر من قيادات الإخوان -مصادر قضائية بالمحكمة الدستورية العليا -مصدر أمني بمديرية أمن القاهرة -مصادر بالسفارة المصرية بإسرائيل -أحد العاملين بمقر حملة مرسي - أحد حراس مقر حملة مرسي...الخ).

ورغم الاعتماد الكبير الذي ظهر من الصحيفة على المصادر المجهلة إلا أنها تميزت بصفة عامة في كتابة مبرر التجهيل للجمهور، فمع كثرة المصادر المجهلة بنوعيها كانت دائما ما ترفق ذلك بعبارات مثل: (فضل عدم ذكر اسمة -رفض الكشف عن هويتة -مصادر رفضت ذكر اسمها....الخ)، بشكل يعكس حرص الجريدة على تاكيد حقيقة وجود مصادر للمعلومات ولكن هناك ما يمنع ذكرها لتنفي عن نفسها شبهة تعمد تجهيل المصادر لفبركة المعلومات أو الأخبار، ويعكس معه حرص الصحيفة على إحداث السبق الصحفي بتقديم معلومات متفردة للقارئ بعيداً عن المعلومات المعلنة مما يجعلها مضطرة للجوء لتجهيل المصادر، واعتمدت في ذلك على قوة المعلومات المقدمة في لفت انتباة القارئ عن المصدر المجهول.

وجاءت (**الوفد**) تالية (للمصري اليوم) في الاعتماد على المصادر المجهلة التي جاءت نسبتها الإجمالية (12.80%) من جملة مصادر الصحيفة لتشكل ثالث المصادر التى اعتمدت عليها في تغطيتها لانتخابات الرئاسة، وتسبق المصري في ترتيبها المتقدم للمصادر المجهلة "تجهيل تام" التى جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (9.28%) من جملة مصادر الصحيفة وهي اعلى مرتبة لها في صحف الدراسة الثلاث، وذلك باستخدام صيغ تنسيب مثل: (مصادر قضائية رفيعة المستوى -مصدر أمنى - بعض النشطاء -مصادر مطلعة -شخصية عسكرية بارزة -أحد شهود العيان -مصدر دبلوماسي أوروبي -قيادات سياسية - مصادر سياسية -الدوائر السياسية....الخ)، وظهر من التحليل استخدام الوفد لصيغة شديدة الذاتية بكتابة عبارة (..... مصادرنا) لتعطي إيحاء بأنها من مصادر خاصة للصحيفة وأن الصحيفة تنفرد بنشر المعلومات المنسوبة الى هذه المصادر رغم الذاتية الشديدة في هذه الكلمة لأن الصحفى والجريدة لا يمكن أن يمتلكا المصدر فكما أن المصدر خاص بهذه الجريدة يمكن أن يكون مصدرا لجريدة أخرى، كما أظهر التحليل استخدام صيغة التنسيب للجريدة كما في المصري اليوم بكتابة عبارة (علمت الوفد ...).

ورغم ترتيب الوفد للمصادر المجهلة "تجهيلاً تاماً" فى مرتبة متقدمة عن المصري اليوم إلا أنها جاءت تالية لها في ترتيب المصادر المجهلة " تجهيل بسيط " فجاءت هذه المصادر في جريدة الوفد في المرتبة العاشرة بنسبة (2.68%) من جملة مصادر الصحيفة، وذلك باستخدام صيغ مثل:(أحد قضاة محكمة الاستئناف -الأطباء المعالجون لأبو الفتوح- مصادر

مطلعة داخل حملة أبو الفتوح- مصادر بالسفارة المصرية في فرنسا -شخصيتين قياديتين بجماعة الإخوان -مصدر رفيع بوزارة الداخلية... الخ).

ثم جاءت (**الأهرام**) في المرتبة الثالثة مقلصة استخدامها للمصادر المجهلة فتأتي أقل المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة في تغطيتها لانتخابات الرئاسة، حيث شكل إجمالي المصادر المجهلة التى اعتمدت عليها الجريدة نسبة (6.55%) وجاء شكلى التجهيل في مرتبة متأخرة كثيراً فكانت المصادر المجهلة "تجهيل تام" في المرتبة العاشرة بين المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة بنسبة (4.24%) وبفارق ثمان رتب عن ترتيب استخدامها في الوفد وأربع رتب عن ترتيب استخدامها في المصري اليوم التي جاءت فيهما في المرتبة الثانية والسادسة على الترتيب ، وعن صيغ التجهيل فقد تشابهت الأهرام كثيرا مع سابقتيها فجاءت صيغ التجهيل فيها كالآتي: (مصدر أمني -بعض المصادر -معارضي حازم -مصادر أمريكية -رأياً داخل الحزب -مصادر وتيارات سلفية -مناهج وتيارات سلفية -قوى ليبرالية -حركة ثورية -القوات المسلحة -مصدر أمريكي رفيع المستوى -مصدر في المناطق الصناعية...الخ)، ومثل سابقتيها استخدمت بشكل ملحوظ صيغة التنسيب للجريدة بكتابة عبارة (علمت الأهرام...).

ثم جاءت المصادر المجهلة "تجهيل بسيط" في المرتبة الثالثة عشر بنسبة (2.31%) من جملة المصادر المستخدمة في تغطية الجريدة لانتخابات الرئاسة وفي أدني رتبة للمصادر المجهلة تجهيل بسيط بين الصحف الثلاث حيث جاء ترتيبها في الوفد في المرتبة العاشرة بينما كانت المصري اليوم أعلى الصحف الثلاث بترتيبها لها في المرتبة التاسعة بين جملة المصادر المستخدمة في كل جريدة.

وكما لم تختلف صيغ التجهيل التام في الأهرام عنها في الوفد والمصري اليوم، لم تختلف صيغ التجهيل البسيط عنهما فجاءت كالآتي: (مصدر أمني رفيع بوزارة الداخلية -كوادر بحزب النور -موظف بمكتب توثيق الأقصر -عضو بارز بائتلاف 25يناير بالاسماعيلية -مسئول بحزب الكرامة -ممثل ائتلاف شباب الثورة -مصدر مسئول بحملة شفيق -مصدر مسئول بحزب الحرية والعدالة مصدر قضائي باللجنة العليا للانتخابات -القائم بأعمال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية).

مما سبق يتضح الالتزام النسبي لجريدة الأهرام بالاعتماد الحذر على المصادر المجهلة بنوعيها فجعلتها أقل المصادر التى اعتمدت عليها في تغطيتها لانتخابات الرئاسة، وكذلك كانت أقل صحف الدراسة استخدماً لها، على العكس من المصري اليوم التى جعلتها ثاني المصادر التي اعتمدت عليها في تغطية الانتخابات وكانت أكثر صحف الدراسة استخداما لها سعيا وراء السبق الصحفي، وجاءت الوفد في مرتبة متوسطة بين الجريدتين فكانت المصادر المجهلة هي ثالث المصادر التي اعتمدت عليها في تغطية الانتخابات، تالية للمصري اليوم مباشرة على مستوى صحف الدراسة الثلاث في استخدامها للمصادر المجهلة.

نتائج الدراسة:

مما سبق يمكن أن نجمل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

١- لم تستطع اي صحيفة من صحف الدراسة الثلاث (الأهرام -الوفد -المصري اليوم) تحقيق التوازن بين مصادرها أو حتى الاقتراب من تحقيقة، مما يعكس معه خلل واضح في فهم هذه الصحف لأهمية المصادر الصحفية وقيمتها للحدث الذي يتم تغطيته، هذا الخلل الذي ظهر في صورة خللاً في اختيارها وتعاملها مع المصادر وقدرتها على الملائمة بين حجم الحدث ومصادرة، والعامل الثاني الذي أحدث هذا الخلل هو اختلال المشهد السياسي والكلى وحالة الارتباك العام التى اصابت الآداء الإعلامى.. فركزت صحف الدراسة الثلاث على السواء على المصادر غير الرسمية في تغطيتها لانتخابات الرئاسة وهو ما خالفت فية الدراسة السابقة الخاصة بدراسة تصورات الصحفيين لمصداقية المصادر التي انتهت الى تركيز الصحف على المصادر الحكومية ووجهات نظرها نظرا لاتاحيتها وتدخل عوامل القومية والمصلحة الوطنية في ذلك ، إلا أن (الأهرام) التى كثفت اعتمادها نسبياً على المصادر غير الرسمية تمكنت من إحداث توازن نسبي بين أنواع المصادر الأخرى بتقليص الفرق بين استخدامها لأقل مستوى له بين صحف الدراسة ، تلتها (المصري اليوم) التى حاولت أن تكون الأكثر توازناً بين مصادرها فجاء اعتمادها على المصادر الرسمية اقل من الأهرام إلا أن الفارق بين كثافة استخدامها للمصادر المختلفة كان أكبر قليلاً من الأهرام كما جاءت هذه الفروق متفاوتة فيما بينها الى حد كبير، ثم (الوفد) التى كانت

أقل صحف الدراسة توازناً بين مصادرها، فرغم أنها أقل الصحف في الاهتمام بالمصادر غير الرسمية واحتلت مرتبة متوسطة بين الصحفتين الأخرتين في الاعتماد على المصادر المجهلة وانخفضت بمستوى اعتمادها على المصادر الرسمية إلى أدنى مستوى لها بين الصحف الثلاث، إلا أن الفارق بين نسب استخدامها للمصادر المختلفة كان كبير نسبيا عن الأهرام والمصري اليوم إلا انه يكاد يكون ثابت.

٢- اجتهدت صحف الدراسة في التنويع المتوازن لمصادرها الإخبارية إلا أن (جريدة المصري) اليوم تفوقت على جريدتي (الأهرام) و(الوفد) رغم التعدد الظاهر للمصادر الأهرام فنجحت في الوصول إلى التنوع المتوازن نسبياً فقلصت الفروق بين نسب الاعتماد على المصادر المختلفة التى انحصرت بين (0.16- 0.96%) بين مصادرها المختلفة ولم تخرج عن هذه النسبة إلا ثلاث انواع من المصادر بفارق طفيف عن هذه النسب، تلتها جريدة (الأهرام) التى سجلت تنوع متوازن نسبيا بين المصادر متتالية الرتب في مستوى الاستخدام فانحصرت الفروق بين نسب استخدام المصادر المختلفة فيها بين(1.16% -0.19%) ولم يخرج عن هذه النسبة إلا نوعين فقط من المصادر، وجاءت (الوفد) في المرتبة الثالثة في التنوع المتوازن بين مصادرها المختلفة رغم محاولتها لتعديد مصادرها، فجاءت معظم مصادرها متقاربة في الفروق التى تراوحت بين(0.89% -0.29%) وخرجت عن هذه النسب عدة فروق اثرت على المستوى الظاهر لتوازنها بين الأنواع المختلفة للمصادر، وبسبب التنوع النسبي بين المصادر خالفت هذه الدراسة نتائج الدراسة الخاصة ببناء تحيزات المصادر التى توصلت إلى أن هناك تحيز كمي يتمثل في الاعتماد المكثف على المصادر المعبرة عن سياسات ومواقف احد طرفي الصراع موضع التغطية مقابل الإقصاء والتغييب المتعمد لمصادر تعبر عن مواقف الطرف الآخر.

التزمت جريدة الأهرام بالاعتماد الحذر على المصادر المجهلة بنوعيها فجعلتها أقل المصادر التى اعتمدت عليها في تغطيتها لانتخابات الرئاسة بنسبة(6.55%) على العكس من المصري اليوم التى جعلتها ثاني المصادر التي اعتمدت عليها في تغطية الانتخابات بنسبة (15.84%) وكانت أكثر صحف الدراسة استخداما لها سعيا وراء السبق الصحفي، وجاءت الوفد في مرتبة متوسطة بين الجريدتين فكانت المصادر المجهلة هي ثالث المصادر التي اعتمدت عليها في تغطية الانتخابات بنسبة بلغت (12.80%).

الخلاصـــــة:

مما سبق يمكننا أن نقول أن الدراسة اتفقت مع نتائج دراستى "المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية"، و"إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام" السابقتين اللتين أقرتا باستحالة الوصول إلى مستوى الموضوعية المطلقة واستحالة تطبيقة على أرض الواقع، وكذلك اتفقت معها في تشابه موضوعية الصحف القومية والحزبية التي لم تصل أيها إلى الموضوعية المطلقة اسنادا وتوازنا وأضافت إليها الدراسة الحالية الصحف الخاصة التى تشابهت معهما أيضاً في ذلك، ذلك أن أي من صحف الدراسة لم تلتزم بالموضوعية الكاملة في الرجوع إلى المصادر المختلفة أثناء تغطيتها لانتخابات الرئاسة، إلا أن ثلاثتها حاولت تحقيق الالتزام النسبي فكانت (الأهرام) الصحيفة الأكثر التزاماً بمبدأ موضوعية المصادر مقارنة بالصحيفتين الأخرتين حيث كانت أكثر الصحف الثلاث توازناً بين المصادر كما قلصت اعتمادها على المصادر المجهلة إلى اقل درجاته بين صحف الدراسة الثلاث وكانت ثانى صحف الدراسة في التنوع المتوازن بين أشكال المصادر المختلفة، ثم (المصري اليوم) التى كانت أكثر صحف الدراسة في التنوع المتوازن بين مصادرها، وثاني صحف الدراسة في التوازن النسبي بين انواع المصادر الرئيسية وذلك رغم أنها أكثر صحف الدراسة اعتمادا على المصادر المجهلة، وجاءت (الوفد) الأخيرة في الالتزام النسبي بموضوعية المصادر، فكانت ثاني صحف الدراسة في الاعتماد على المصادر المجهلة، واحتلت المرتبة الثالثة في التوازن بين أنواع المصادر المختلفة والتنويع المتوازن لمصادر الأخبار.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- المصادر : كل ما يظهر في السياق الصحفي منسوباً إلية المعلومات الواردة في هذا النص سواء كانت (شخصيات أوبيانات صادرة عنهم أوهيئات أو مؤسسات)، فالمهم أن تنسب إليها معلومات النص الصحفي.
- مصداقية المصدر: هي حالة الإنصاف، والحياد، والدقة والأمانة، والشمول التي يتصف بها كلام المصدر مما يجعل الصحفى والقاريء على ثقة تامة بأن ما يقولة المصدر هو حقيقة ما يحدث.
- المصادر الرسمية: كل مصدر ينتمى إلى السلطة أز

الحكومة أو يعمل بمؤسسات تنتمي إليها ويكون له علاقة مباشرة بالحدث الانتخابي.

● المصادر غير الرسمية: هي كل الشخصيات التى تنسب إليها المعلومات داخل السياق الصحفي بناءً على علاقتها بالحدث دون أن تكون منتمية للسلطة الرسمية. سواء كانت من النخب أو فرضت علاقتها بالحدث وجودها داخل النص كمصدر للمعلومات.

● والنخب هنا هي: كل صاحب تأهيل وخبرة جعلت معلوماتة تؤكد/ تنفي مصداقية الحدث في مجال خبرتة وتأهيلة، وتنقسم النخب طبقاً لمجال الخبرة والتأهيل إلى (نخب حزبية - نخب برلمانية -نخب قانونية -نخب اقتصادية -نخب سياسية - نخب دينية -نخب إعلامية).

● المصادر المجهلة : هي تلك المصادر التى تختفي هويتها في الإسناد داخل السياق الصحفى فتظهر المعلومة منسوبة إلى مصدر غير معلوم، وتنقسم المصادر في هذا الصدد إلى قسمين:التجهيل التام والتجهيل البسيط.

● أخرى : كافة المصادر المنوعة الاخرى التى استقى منها الصحفي معلوماتة في الموضوع المنشورمثل: الصحف العربية والأجنبية والإذاعات ووكالات الأنباء وصفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى .....الخ

مراجع الدراسة:

1) Oh Chison (2010), Complementary objectivity and ideology: Reifying white capitalist hierarchies in time magazine's construction of Michelle Rhee, Journal of Communication Inquiry, 34(2)151-167, doi: 10.1177/0196859909357936.

٢- عبد اللطيف المناوي، قيم إعلامية أين نحن منها، مقالة منشورة بجريدة المصري اليوم بتاريخ 201/5/7العدد 2885.

3) Seo& Lim (2008), Journalists' perceptions of source credibility and the media's source use:A study on media coverage of the six-party nuclear talks, Paper presented to the Journalism Studies Division at the annual convention of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada, IL Online PDF>. 2010-05-16 from: "http://www.allacademic.com/meta/p230556_index.html"

٤- هشام عطية عبد المقصود ، "دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية: دراسة تحليلية مقارنة للخطاب الخبري لجريدتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست بشأن قضية الجدار العازل الإسرائيلي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 25 يوليو-ديسمبر 2005

5) Frederick, John and Steven, "Influence of story structure on perceived story bais and news organization credibility" Mass communication and society, Original journal article abstract from Egyptian national STI Network.

٥- سليمان صالح ، إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، المجلد الثاني، العدد الثالث- يولية/سبتمبر 2001

٦- محمد حسام الدين أبو العلا، "المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالتصال في الصحف القومية والحزبية من ? "1994 -1991رسالة ماجستير غير منشورة،(كلية الإعلام، جامعة القاهرة،1996)

7) Falk, Erika (2008) , "Gender Bias?:The Press Coverage of Senator Hillary Clinton's Announcement to Seek the White House", Paper presented at the annual meeting of the NCA 94th Annual Convention, TBA, San Diego, CA, "http://www.allacademic.com/meta/p243735_index.html" http://www.allacademic.com/meta/p243735_index.html

٨- عبد العزيز السيد عبد العزيز، "دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في انتخابات الرئاسة سبتمبر ٢٠٠٥ المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر لكلية الإعلام: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي) مايو 2007

٩- محمد محفوظ الزهري، "معالجة الصحف المصرية القومية والخاصة لانتخابات رئاسة الجمهورية عام :2005دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، يوليو -ديسمبر2006 كلية الإعلام جامعة القاهرة.

١٠- نائلة ابراهيم عمارة، "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الانتخابات الرئاسية في مصر سبتمبر ٢٠٠٥ المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر لكلية الاعلام : الاعلام وتحديث المجتمعات العربية ، ج امايو 2006

11) Wang (2003), Media Ownership and Objectivity (2003), (Unpublished master's thesis), the Louisiana State University, available at HYPERLINK "http://etd.lsu.edu/docs/available/etd-0818103-153127/unrestricted/Wang_thesis.pdf" http://etd.lsu.edu/docs/available/etd-0818103-153127/unrestricted/Wang_thesis.pdf

12) Seo& Lim (2008), Op. cit.

١٣- سليمان صالح ، مرجع سابق

14) Oh Chison, Op. cit.

١٤- علاء عبد الهادي، كنوز صحفية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2005

15)Donsbach (2004), "Psychology of news decisions: factors behind journalists' professional behavior"; Journalism quarterly, vol. 5 no. 2 131-157. doi: 10.1177/146488490452002

16) Oh Chison, Op. cit.

17) Cushion& Lewis, (2009), "Towards a 'Foxification' of 24-hour news channels in Britain? : An analysis of market-driven and publicly funded news coverage", Journalism Quarterly, Vol. 10(2): 131–153 doi: 10.1177/1464884908100598

١٨- كان بوب وودورد يطلق على مصدرة في هذا الحدث لقب "الحلق العميق" ، إعترافا منه بأهميته بالنسبة له.

١٩- جون ماكسويل هاملتون، وجورج أ.كريمستي، صناعة الخبر في

كواليس الصحافة الأمريكية، ترجمة:أحمد محمود، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 2002

٢٠- نفس المرجع السابق.

٢١- حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي... دراسة مقارنة، الدار المصرية اللبنانية،ط2006 ?4

٢٢- جون ماكسويل هاملتون، وجورج أ .كريمستي، مرجع سابق

23) Vu, T.T. (2012), "Objectivity and balance in conflict reporting: Imperatives for the media and the tensions in the South China Sea dispute", (Unpublished master's thesis), University of Arkansas.

24) Gabriel F. (2008) , Objectivity and autonomy in the newsroom: A field approach, unpublished Doctor's thesis, The Temple University

25) Seo& Lim (2008), Op. cit.

26) Hong. and Cho.(2008), "Who Should Represent?: Source Credibility of the IR and the PR Spokesperson and the Affiliated Company" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec,Canada, IL Online < PDF>. 2013-01-17 from: http://www.allacademic.com/meta/p233988_index.html

٢٧- عزة عبد العزيز، "مصداقية الصحافة المصرية القومية والحزبية: دراسة في المضمون والقائم بالاتصال والجمهور"، رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة سوهاج ،1996.

28) Bowles A. & Borden L. (2004), Creative Editing, (USA: Thomson Wodsworth, fourth edition)

) Bowles A. & Borden L. (2004), Op. cit.